الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالية والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلي العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../2019

استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية وتأثيره على جمهور السائقين

دراسة جمهور على عينة سائقين بمدينة "المسيلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية.

إعداد الطالبة:

-بعيرة أمـــال

	جامعة المسيلة	رئيسا
الدكتورة: حيمر سعيدة	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	5
الفصل الأول:	
الإشكالية	7
أهمية الدراسة	9
أسباب اختيار الموضوع	9
أهداف الدراسية	10
الدراسات السابقة	10
منظور الدراسة	14
فرضيات الدراسة	16
ضبط مفاهيم الدراسة	17
مجالات الدراسة	18
منهج الدراسة	22
مجتمع البحث	22
أدوات جمع البيانات	23
الفصل الثاني	
تمهيد	25
-الإعلام الإذاعي	26
-وسائل الإعلام وتأثيرها	26
نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر	27
خصائص الإذاعة	30
أنواع البرامج الإذاعية	30
مهام الإعلام الإذاعي	32

المكانة الإعلامية والاجتماعية للبث الإذاعي	33
الإعلام الإذاعي المحلي	33
خصائص الاعلام المحلي	33
أهمية الإعلام المحلي	34
وظائف الإعلام المحلي	35
أهداف الإعلام المحلي	36
الإذاعة المحلية في الجزائر	36
أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر	37
سمات الإذاعة المحلية	38
مهام الإذاعة المحلية	38
محتوى برامج الإذاعة المحلية	38
أسباب انتشار الإذاعة المحلية	39
الإذاعة المحلية في ضوء المجتمع المحلي	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث	
تمهيد	43
I-حوادث المرور	44
1-حوادث المرور وضحاياها	44
2-الأسباب الكامنة وراء حوادث المرور	45
3-الآثار الناجمة عن حوادث المرور	47
4-الوقاية من حوادث المرور	49
II- التوعية المرورية	50
1-خصائص التوعية المرورية	50
6. وسائل تحقيق التوعية المرورية	53
7. التوعية المرورية وتأثيرها في الوعي المروري	56
الاستراتيجية المقترحة لتحسين مستوى السلامة المرورية	57
شبكة الطرق	60
عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	81

خاتمة 85

مقدمة

يمر العالم اليوم بما أطلق عليه بثورة تكنولوجيا الاتصال و الاعلام و هي ثورة تعني تعددا في وسائل الاتصال كما تكشف عن تنوع في اشكال الرسائل الإعلامية و انواعها و بقدر ما تنطوي عليه هذه التغيرات التي انعكست على نظم الاعلام ، شهد العالم ايضا اهتمامها بالأقاليم المحدودة التي تخدم هذه المجتمعات، فالعدد الهائل من القنوات الإذاعية أو التلفزيونية الذي حققته بعض الدول والتنوع الشديد الذي يشهده مجال الإعلام المطبوع، الذي وصل الى مرحلة التخصص والتوجه إلى جماهير نوعية ومحددة، وجعل مفاهيم الإعلام الاقليمي والمحلي والاتصال النمطي، يكسب أهمية يوما بعد يوما.

فبالرغم من التطور الهائل في الوسائل والمحطات الفضائية الجماهرية، إلا إنه لا يمكن الاستغناء عن الدور الفعال لوسائل الإعلام المحلية كالصحف والاذاعات المحلية وذلك لأنها تعبر عن المجتمع الذي تنتمي اليه ولأنها الوسيلة الأقرب للمواطن، فالإعلام المحلي وسيلة للوصول إلى المجتمعات المحلية ومعالجة القضايا المختلفة وتبرز اهميته في خدمة ومعالجة هذه القضايا وتطويرها لدى المواطنين، ولو أخذنا الإذاعات المحلية كمثال عن الاعلام النمطي باعتبارها من اقوى رسائله تأثرا وتأثيرا واكثرها شعبية واقل وسائل الاعلام تكلفة، فترى أنها تسعى إلى تحقيق أهداف مختلفة تهم الفرد والمجتمع، وذلك من خلال بث مضامين متعددة يمكنها التعبير عن أضاحيا ومشكلات المجتمع المحلي كالتثقيف والترفيه والتوعية والإعلام في جميع المجالات خاصة المجال المروري وأمن الطرقات وذلك لما تحصده سنويا من أرواح المواطنين وهو ما جعل الدول التي لها أرقام مرتفعة تهتم بهذا المجال وذلك بالتنسيق مع كل مؤسسات المجتمع المدني لأجل التحسيس به وغرس ثقافة لدى المواطنين.

وتعتبر الجزائر من الدول التي ادركت أهمية السلامة المرورية ويتجلى ذلك من خلال الخطط والإجراءات التي وضعتها والتي تهدف من خلالها إلى رفع مستواها والحد من الخسائر البشرية والاقتصادية والتخفيف من أضراره داخل الوطن، والإذاعة المحلية في الجزائر تحاول بذل جهد كبير لخلق توعية وثقافة لدى المواطنين المحليين خاصة ميدان الطرق وقوانينه باعتبار أن حوادث المرور اصبحت خطرا فتاكا يهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأنها تستهدف الإنسان إما بالموت أو العجز، وبما أن السائقين هم الفئة الأكثر استخداما للطرق والاكثر تعرضا للحوادث، هم الفئة المستهدفة بشكل كبير في برامج التوعية المرورية التي تبثها الإذاعة المحلية عبر اثيرها.

الفصل الأول

1-الإشكالية:

يقول علماء الاجتماع أن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش دون جماعة أو بيئة اجتماعية، له حقوق وحاجات وعليه واجبات وتتطلب الحياة في جميع مجالاتها الاتصال بالناس وبناء مختلف العلاقات معهم فالاتصال ظاهرة اجتماعية له أساليب مختلفة، يستخدمه الإنسان من اجل تبادل الأفكار والآراء وكذا من أجل إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تواجهه أو تواجه المجتمع ككل وموضوع حوادث المرور يرتبط بالاتصال الاجتماعي الذي يساعد من خلال وسائله على الحد من أخطاره ونشر الثقافة المرورية بين أفراد المجتمع.

حيث تعد حوادث المرور من الأسباب الرئيسية للوفيات في العالم إضافة للوفيات الناجمة عن الحروب والأسلحة المدمرة والأمراض المستعصية... الخ حيث وصفتها منظمة الصحة العالمية بسرطان العصر الذي يستوجب العمل على استئصاله والتخفيف من أضراره وخطورته، لكن يلاحظ في المقابل قلة الاهتمام بهذا الموضوع وتغاضي وسائل الإعلام باختلاف أنواعها عنه حتى من طرف المسؤولين أو المختصين مع أن الموضوع يتطلب عكس ذلك تماما.

أصبحت حوادث المرور في العالم تشكل خطرا كبيرا لما يترتب عنها من أضرار بشرية واقتصادية, وتلاحظ هذه المشكلة بشكل كبير في البلدان النامية وإذا نظرنا إلى جانب الاهتمام بهذه الظاهرة ونشر التوعية نجد أن شعوب العالم يختلف اهتمامها بهذا الموضوع باختلاف درجة تقدمها و تطورها و كذا وعي مواطنيها واهتمامهم حيث نجده كبير في الدول المتطورة و على رأسها النرويج والسويد فهي لديها أقل معدل ضحايا حوادث المرور في العالم وذلك نتيجة لأبحاث ودراسات علمية و ميدانية تخص الوقاية المرورية و تطبق فعليا على أرض الواقع على عكس الدول النامية فيكون معدوم أو شبه معدوم.

وعلى غرار دول العالم تعاني المجتمعات العربية من ظاهرة حوادث المرور وأثارها السلبية يوما بعد يوم، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو المادية والمعنوية وهذا لضعف المسؤولية والوعي في مجال المرور للمواطنين.

تعد الجزائر من الدول العالم التي تعاني بشكل كبير من مشكلة الحوادث المرورية والتي ازدادت حدتها خاصة في السنوات الأخيرة جراء التحولات السريعة التي عرفتها البلاد على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وازدياد حاجة الأفراد إلى التنقل.

فأصبحت المشكلة المرورية إحدى أهم القضايا التي يعاني منها المجتمع الجزائري، الأمر الذي يتطلب معالجة الأوضاع بجدية، وتصنف ضمن الأولويات الكبرى للحكومة، وأن تبحث لها عن حلول جذرية التي تشترك في إيجادها جميع الشركاء الاجتماعيين بدءا بالمدرسة، وزارة النقل والصحة، وحتى المؤسسات الإعلامية التي لها دور فعال في المجتمع وغيرها من الهيئات من أجل إيجاد استراتيجية واضحة المقاصد وقابلة للتجسيد العملي. ولهذا يستوجب الاهتمام بالسلامة المرورية بصورة عامة والتوعية المرورية بصورة خاصة لأنها من القضايا الهامة في الجزائر حيث وجب على الدولة أن تضع سياسة وطنية منسجمة للحد من أضرار حوادث المرور تضم مختلف المستويات المؤسساتية المختصة بالأمن المروري والبشري وذلك بالاعتماد على أساليب إعلامية تبث رسائل اتصالية إعلامية هدفها نشر الوعي المروري عن طريق وسيلة محددة تصل للجمهور المستهدف. ونظرا للأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام في وقتنا الحالي ازدادت أهمية وسائل الإعلام وتطورت بشكل كبير ونتيجة لتطورها أصبح هناك إعلام محلي الذي أصبح يشكل لغة العصر بكل وسائله البسيطة والمركبة، المباشرة وغير المباشرة خاصة في ضوء التطورات الواضحة على وسائل الإعلام فهو أداة أساسية للوصول إلى المجتمعات المحلية والذي يعالج القضايا الاجتماعية داخل المجتمع وأفراده.

والإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تؤثر بشكل فعال على جمهورها وتتأثر أيضا بما يحدث داخل المجتمع في مختلف المجالات والميادين وتسعى لتحقيق أهدافها خاصة من خلال برامج التوعية ونشر الوعي المروري للمواطنين والسائقين بصفة خاصة وخلق ثقافة مرورية ووقائية لديهم تعنى مصلحة الفرد والجماعة وتغيير السلوك واعتمادا على هذه النقاط سعينا للكتابة في هذا الموضوع وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:

ما مدى استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في نشر التوعية المرورية وتأثيره بشكل إيجابي على السائقين؟

2-أهمية الدراسة:

• تكمن أهمية هذا الموضوع وهذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا هاما في التوعية المرورية من خلال دور الإعلام الإذاعي المحلي أو الإذاعة المحلية خاصة وانه أصبح يفرض نفسه في المجتمع المحلي وتأتي أيضا الأهمية في أن الجزائر أصبحت تولي اهتماما خاصا للإعلام المحلي في حل مشكلاتها وتجنيد أفراد المجتمع وإدماجهم في مخططات الدولة أو سياسات مؤسساتها وتكمن الأهمية أيضا في:

- التنامي المتزايد لحوادث المرور
- أهمية الإذاعة المحلية وقربها من المواطنين
- الإرشادات التوعوية والوقائية التي تبرزها وسائل الإعلام المحلية
- قلة الدراسات العلمية في مجال الإعلام المحلي والتوعية المرورية خاصة فيتخصص العلاقات العامة.

3-أسباب اختيار الموضوع:

• إن اختيارنا لموضوع الإعلام الإذاعي المحلي ودوره في التوعية المرورية لم يكن من باب الصدفة بل هناك عدة أسباب تضافرت فيما بينها وشكلت لنا حافز لاختياره ودراسته ومن هذه الأسباب ما يلي:

- ارتفاع الحصيلة السنوية لأرقام ضحايا المرور.
- قابلية الموضوع للدراسة الميدانية
- نقص الوعي المروري لدى المواطنين ومدى إدراكهم لخطورة الظاهرة
- الخسائر الاقتصادية والبشرية والآثار الاجتماعية الناجمة عن انتشار وتزايد هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

4-أهداف الدراسية:

• كل دراسة يقوم بها الباحث في أي مجال يجب أن يكون لها قيمة معينة ترتبط ارتباطا كبيرا بقيمة الأهداف التي يسطرها الباحث والتي يسعى إلى تحقيقها وتجسيدها من خلال النتائج وتتمثل أهداف الدراسة في:

- إبراز الدور الفعال الذي تقوم به الإذاعة المحلية في ميدان التوعية المرورية.

- معرفة مدى اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بنشر التوعية المرورية.

- الكشف عن العلاقة بين الوعي المروري للمواطنين وطبيعة البرامج المعتمدة في الإذاعة المحلية.

- التعرف على الأضرار والخسائر المترتبة عن حوادث المرور إحصائيا.

- تشخيص دور الإذاعة المحلية في بناء ثقافة مرورية إيجابية لدى المواطن الجزائري.

5-الدراسات السابقة:

• تكمن أهمية الدراسات السابقة في توجيه الباحث وإرشاده أثناء إنجاز دراسته لكون البحث العلمي تراكمي ومن ثم الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة واستكمال جوانب بحثه وتصحيح بعضها ومن هنا جاء اعتمادنا لبعض الدراسات السابقة على سبيلا لاسترشاد ومن بين الدراسات ما يلي:

- **الدراسة الأولى:**

• اندرجت تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة المسيلة وبسكرة من إعداد الطالب ***شعباني مالك*** وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع والديموغرافيا خلال الموسم الجامعي وقد تمحورت إشكالية الدراسة:

-ما هو دور إذاعتنا المسيلة الجهوية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟

-وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟

-بينما كانت فرضيات الدراسة في:

-تساهم الإذاعة المحلية المسيلة في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها.

-تؤدي الإذاعة المحلية المسيلة دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

• استخدمت الدراسة مناهج عدة منها المنهج الإحصائي بالاعتماد على التكميم للبيانات بحيث يجعلها أكثر دقة ووضوحا واقترابا من الواقع إلى جانب منهج المسح الاجتماعي وذلك للوقوف على حيثيات الظاهرة.

• عينة الدراسة هي عينة عشوائية طبقية.

• أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة هي المقابلة والاستمارة

• وقد توصلت الدراسة المختارة إلى أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية المسيلة تفوق نظيرتها إذاعة الزيان بسكرة في المسيلة كما أن نسبة رضا المبحثين عن البرامج المقدمة في إذاعة المسيلة أكبر من نظيرتها الإذاعة * الزيان* بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة للإذاعتين مناسب ويغلب عليها الطابع الوقائي لكن الحجم الساعي المخصص لهده الحصص غير كاف ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة.

• الاستفادة من الدراسية:

استفدنا من هذه الدراسة من ناحية موضوع الدراسة إذ أن الباحث درس دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي ونحن بصدد دراسة دور الإعلام الإذاعي المحلي في نشر الوعي المروري بحيث يعتبر الوعي المروري والصحي من أهم القضايا التي تهم المواطن الجزائر يكما أن الدراسة استخدمت نفس أدوات جمع البيانات ألا وهي المقابلة والاستمارة والتي سوف نعتمد عليها خلال دراستنا.

الدراسة الثانية:

اندرجت تحت عنوان "دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر، وهي دراسة وصفية استطلاعية من إعداد الطالبة ***بن عباس فاطمة الزهراء*** وهي أطروحة النيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر *3* بالجزائر العاصمة كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال سنة 2011-2012.

- وقد تمحورت إشكالية الدراسة فيما هو دور الإعلام وماهي أهدافه في التوعية والوقاية من حوادث المرور؟

- بينما كان السؤال الفرعي إذا كان هناك خطة إعلامية للتوعية والوقاية ماهي المرمى والغايات والوسائل والأدوات والبرامج والآليات؟

-استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي وقد اعتمدت على لغة الأرقام والدلالة الإحصائية.

- عينة الدراسة هي عينة قصدية منتظمة لمجموعة من الإحصاءات تم جمعها وطرحها بحسب تطور حوادث المرور بالمقارنة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية لإبراز بعض المظاهر المسببة لحوادث المرور.

- أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

- في نتائج الدراسة فقد توصلت هذه الدراسة المختارة إلى أن عملية التوعية والوقاية من حوادث المرور تتطلب مشاركة كل القطاعات خاصة القطاع الإعلامي كما أن الحفاظ على أكبر عدد من الأرواح هي مسؤولية الكل ومصالح الأمن المروري لا تتوقف أبدا في أداء مهمتها كما أن الهيئات المعنية بأمن الطرق تناشد باستعمال وسائل الإعلام للوصول إلى المستوى المرجو لأمن المواطنين وكل هيئة لها استراتيجية إعلامية معينة تحاول من خلالها توعية المواطنين.

• **الاستفادة من الدراسة:**

استفدنا من هذه الدراسة من ناحية الموضوع المدروس فهي تدرس دور الإعلام في التوعية المرورية ونحن بصدد دراسة هذا الجانب الإعلامي غير أننا تخصصنا في الإعلام المحلي والتوعية المرورية كما أن الدراسة انتهجت المنهج الوصفي والمقابلة والاستبيان وهذا ما نحن بصدد استخدامه.

• **الدراسة الثالثة:**

والتي اندرجت تحت عنوان***تأثير الإذاعة الجهوية لعين الدفلى على الثقافة المرورية لمستمعيها*** وهي دراسة ميدانية بإذاعة عين الدفلى الجهوية وكانت مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع من إعداد الطالب ***كبان احمد***.

–وقد تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الذي كان:

ما مدى تأثير إذاعة **عين الدفلى الجهوية على الثقافة المرورية لمستمعيها من خلال برامج التوعية المرورية؟**

– اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

– بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد اختار الباحث حاملي بطاقة السياقة وراكبي الدراجات والراجلين على مستوى إرسال إذاعة عين الدفلى الجهوية وبهذا فانه اعتمد على العينة القصدية الانتقائية.

***الاستفادة من الدراسة:**

كانت استفادتنا نحن كباحثين من هذه الدراسة كون هذه الأخيرة اهتمت بدراسة الإذاعة الجهوية وتأثيرها على الثقافة المرورية ونحن نحاول دراسة الإعلام المحلي وتأثيره على التوعية المرورية لدى المواطن الجزائري كما استفدنا من ناحية المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي للاستمارة وكذا بعض الجوانب النظرية التي اعتمدها الباحث في دراسته.

6-منظور الدراسة:

إن كل دراسة علمية ميدانية تتدع بمنظور من خلال الأطر والأنصاف التي تعينه على إعطاء معنى للبيانات المستمدة من الميدان، كما أن البحث يعطي للنظرية مجالا للاختبار والتوسع وجدية البحث تأتي من قدرة الباحث على اختبار المنظور المناسب، ونظرا لأهمية منظور الدراسة اعتمدنا في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية.

وهي النظرية التي تنظر إلى المجتمع على أنه نسق اجتماعي واحد كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة، وتؤكد على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل، وأن كل عنصر من عناصر المجتمع يقوم بوظيفة معينة للحفاظ على اتزان النسق واستقراره.[1]

– تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من أراء مجموعة كبيرة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، والتي تركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه في نفس الوقت وقد أطلقت عليها مسميات عدة مثل: نظريات التحليل الوظيفي أو النظريات البنائية الوظيفية.[2]

- **منظور التحليل الوظيفي:**

يهتم مفهوم (الوظيفية) بتحليل العلاقة بين النظم ككل والوحدات المكونة لهذا النظام وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية.

والوحدة يمكن أن تكون الفرد أو المؤسسة الاجتماعية والثقافية وتمارس هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة مثل: الاستهلاك، نقل الأخبار، الترفيه... سواء على مستوى الأفراد والجماعات أو المجتمع العام وينتج عن ممارسة الأنشطة التي تقوم بها الوحدات داخل البناء مجموعة من الوظائف فمثلا: يؤدي نقل الأخبار في وسائل الإعلام إلى زيادة معلومات

[1]– طارق عبد الرؤوف المصري عامر، تقيم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، دار المنهل، كتاب إلكتروني، ص 193

[2]–عبد الله عبد الرحمان، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، بيروت 2005، ص 146–147

الأفراد ومراقبة البيئة وتحقيق الترابط الاجتماعي ونقل التراث الحضاري من جيل لآخر (أحسن عماد مكاوي، ص124-127)

• **مسلمات النظرية الوظيفية:**

يتفق الباحثون على مجموعة من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

-النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر.

-يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث إذا حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

-كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

-الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة الاستمرارو وجوده مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجياته. (منى عبد الله، ص164)

-أهمية النظرية الوظيفية في دراسة وسائل الإعلام:

جاءت أهمية النظرية الوظيفية في دراسة وسائل الاتصال الجماهيري والإعلام نظرا لاعتمادها على التحليلات النظرية من ناحية وإجراء الدراسات الميدانية من جهة أخرى وذلك بهدف التعرف على الخصائص والسمات العامة لوسائل الاتصال الجماهيري ولاسيما بعد أن تزايدت أهمية هذه الوسائل وأصبحت تشكل جزء من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كافة المجتمعات الحديثة وخاصة المجتمعات الغربية الرأسمالية الديمقراطية، تلك المجتمعات التي تعيش مرحلة الرفاهية نتيجة لاستخدامها لوسائل الاتصال والتكنولوجيا المعرفية والمعلوماتية المتقدمة، في نفس الوقت اهتم الكثير من علماء البنائية الوظيفية لتحليل الدور الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الفردي والجمعي ونمو السلوك والشخصية ومفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة.(د/عبد الله عبد الرحمان، ص 150.)

• **إسقاط النظرية الوظيفية على موضوع الدراسة:**

وبتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع

وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وما في العناصر الأخرى في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل بينها، لضمان استقراره، وتقترب النظرية الوظيفية من موضوع الدراسة الذي يدور حول استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في نشر التوعية المرورية لدى جمهور السائقين، من خلال أن المجتمع مقسم إلى عدة أنساق اجتماعية تساند بعضها البعض وظيفيا، حيث يقوم كل نسق بوظيفة معينة من أجل المحافظة على التوازن، فالإذاعة المحلية باعتبارها وسيلة إعلامية فلها دور أو عدة أدوار ووظائف تقوم بها اتجاه المجتمع، ومن بين هذه الوظائف التوعية، التعليم، وتوجيه الأفراد وبالتالي فلكل فرد وظيفة يقوم بها في هذا المجتمع وعليه القيام بها من أجل ضمان استمرارية هذا المجتمع وتوازنه، والتوعية المرورية من الأدوار التي يجب على المؤسسات في المجتمع المدني باختلاف مجالاتها القيام بها ومن واجب الأفراد الاستفادة منها وتطبيقها، من أجل المحافظة على النسق الاجتماعي وحياة الأفراد داخل المجتمع.

7-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- يستخدم الإعلام الإذاعي المحلي بشكل كبير في نشر التوعية المرورية والتأثير الإيجابي على جمهور السائقين.

الفرضيات الفرعية:

1/ يستخدم الإعلام الإذاعي المحلي بشكل كبير في نشر التوعية المرورية.

2/ يلعب الإعلام الإذاعي المحلي دورا ايجابيا في مجال التوعية المرورية لدى السائقين.

3/ يرى جمهور السائقين بمدينة المسيلة أن برامج التوعية المرورية المقدمة من طرف الإذاعة المحلية لها تأثير فعال في التقليل من ظاهرة حوادث المرور.

8-ضبط مفاهيم الدراسة:

- الإعلام:

في مدلوله اللغوي نجد أنها تعني القيام بنشر معلومات الغاية منها إفادة المطلعين عليها وإيقافهم على معارف أو حقائق أو مواقف أما وسائله فهي كثيرة منها الصحف والإذاعة والتلفزيون... وكل نوع يوجه إلى فئة معينة من الناس.

كما يعرف على أنه كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يساعد على تنوير الرأي العام وخلق رأي صحيح لدى الجمهور عن المشاكل والقضايا المطروحة. (د. خليل ميرزا، ص 13)

-الإعلام المحلي:

إن الإعلام المحلي هو نوع من الإعلام محدود النطاق بالاهتمام بمنطقة معينة تمثل مجتمعا محليا ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ومحققا لتفاعلهم ومشاركتهم.[1]

- بمعنى أن الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام الموجه إلى شريحة من المجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود عبر وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية ويعد الإعلام المحلي بصورة عامة مرآة عاكسة للمجتمع وما يواجه من أحداث ومشكلات وهو أحيانا أداة ناجحة وشديدة التأثير في علاج هذه المشكلات.

[1]- د/ مني سعيد الحديدي وسلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 2006 ص 71.

- الإعلام الإذاعي:

هو ذلك الإرسال عن بعد المعلومات ذات طبيعة صوتية كلامية أو موسيقية باستخدام أمواج الراديو إلى عامة الناس المزودة بمستقبلات داخل المنطقة وقد تكون محددة (طارق مصباح الشاري، ص36).

المفاهيم الإجرائية:

-الإعلام الإذاعي المحلي:

هو تلك الأنشطة والبرامج الإذاعية المحلية التي تستهدف مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتخاطبه بلهجته المحلية وذلك بهدف تحقيق مصالحه وخلق شعور الانتماء لدى الفرد وتقديم له الأخبار التي تهمه وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية.

- التوعية المرورية:

هي عملية تزويد الأفراد أو الجمهور المستعمل للطريق بنصائح القيادة الآمنة وتوعيتهم بمخاطر الطريق أي إدراك الفرد لقواعد السلامة والكيفية السليمة للسياقة والسير في الطريق والالتزام بتطبيق القوانين وذلك من أجلا لحفاظ على سلامته وسلامة غيره.

- الإذاعة المحلية:

هي وسيلة اتصال جماهيرية تستهدف مجتمعا محددا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك من أجل التعبير عن مصالحهم وأفكارهم.

9-مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

إن طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم الذي اعتمدنا عليه في إنجاز هذا البحث جعلتنا نجريها في مدينة المسيلة عاصمة الحضنة، تحديدا على الأفراد السائقين كونهم هم عينة الدراسة، إلى جانب هذا قمنا بإجراء مقابلة بالمديرية العامة للحماية المدنية مع بعض الإطارات.

نبذة عن المديرية العامة للحماية المدنية لولاية المسيلة:

هي مؤسسة ذات طابع إداري ينتمي إلى سلك من الأسلاك الأمنية في الدولة تخضع في إطارها القانوني إلى المديرية العامة للحماية المدنية الكائن مقرها بحي حيدرة بالجزائر العاصمة وعموما فإن سلك الحماية المدنية ينتمي إلى قطاع الوظيف العمومي التابع للوزارة الداخلية والجهات المحلية.

الموقع الجغرافي: تقع مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في المنطقة الصناعية في المدخل الجنوبي لمدينة المسيلة تتربع على مساحة 2500آر.

طبيعة نشاط المؤسسية:

يغلب الطابع الخدماتي على نشاط الحماية المدنية ويصنف نشاطها الخدماتي ضمن النشاط الإنساني المحض، فهي تولي كامل اهتماماتها لحماية الأشخاص، الممتلكات، حماية البيئة، والأهم الوقاية من الأخطار، تعتمد في ذلك على وضع خطط واستراتيجيات لأجل تسيير وتنظيم وتنسيق الإسعافات كما تسهر على مواكبة التطورات الحاصلة على المستويين الوطني والدولي.

تطور ونشأة المؤسسة:

أنشأت المديرية العامة للحماية المدنية تحت إشراف وزير الداخلية والجماعات المحلية، بعدما تكفلت الدولة الجزائرية بمصالح الحماية المدنية سنة 1970م بالإصلاحات التي قامت بإدخالها على جهاز الحماية المدنية منذ الاستقلال والتي كانت بمثابة مرحلة أولى بسبب صعوبات التكيف ونقص الفعالية المتولدين عن المشاكل التي تعرضت لها الجماعات المحلية أين كان هناك عجز مالي عرفته الدولة وهو العامل الأساسي في عرقلة مسار التطور.

هنا صارت حتمية إنشاء المديرية العامة للحماية المدنية كهيئة مستقلة عن مصالح الوزارة، لتبقى وزارة الداخلية والجماعات المحلية تتكفل بها عن طريق وضع تنظيم جيد لهذا الجهاز الحساس وميزانية مستقلة للتسيير حتى يتم تأطير المهام الهامة والنبيلة المنوطة بها المتمثلة أساسا في شعارها الموحد الوقاية من الأخطار وحماية الأشخاص والممتلكات والبيئة، وظلت تطورات جهاز الحماية المدنية تتساير وتطورات باقي القطاعات، ضمن

التحولات التي عرفتها البلاد إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي الأخير ضمن سلسلة من المراسيم التنفيذية التي وضعتها الدولة من خلال جملة تحديد القوانين الأساسية لمختلف قطاعات الوظيف العمومي.

هذا المرسوم رقم 106/11 المؤرخ في 6 مارس 2011 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالحماية المدنية، الذي أعاد النظر في الكثير من القضايا والعراقيل التي بات جهاز الحماية المدنية يعاني منها خصوصا تلك المتعلقة بحقوق وواجبات الموظفين.

البنية التنظيمية:

بعد إعادة هيكلة الإدارة المركزية للحماية المدنية تم ضبط كل مصلحة وتوكيل مهام لها حيث:

مصلحة الوقاية:

-تتابع وتراقب تطبيق التنظيم وتدابير الأمن المطبقة في مجال الوقاية.

-تجري دراسات المخاطر والأمن لفائدة مؤسسات وجهات عمومية أو خاصة، وتشارك في الدراسات ذات الصلة بمهام الحماية المدنية، والتي تتضمنها مختلف الهيئات الموجودة في تراب الولاية.

-تعد خطط الوقاية وتراقبها.

-تبادر بحملات إعلامية والتوعية بشأن المخاطر التي تهدد سلامة الأشخاص والممتلكات وتنظيمها، وعليه فهي تتكفل بالجانب الوقائي.

مصلحة الحماية العامة:

-تعد خطط تنظيم الإسعافات وتطبيقها عند حدوث الكوارث أو تأمر بإعدادها وتسهر على ضبطها باستمرار.

-تقيم مختلف دوائر الإنذار وتراقب صلاحية استعمالها.

-تتابع استخدام وسائل التدخل في إطار تشاوري عند حدوث الأخطار.

-تنظم، تنفذ وتراقب الأجهزة المخصصة لضمان سلامة الأشخاص والممتلكات.

- تقوم بكل إجراء من شأنه النهوض بالإسعاف وتنمي روح التضامن الوطني في مجال المساعدة والنجدة بالاتصال مع الجمعيات ذات الطابع الإنساني فهي بذلك تهتم بالتخطيط العمليات.

-تتولى التسيير عبر المركز للوسائل المادية والمالية لمصالح الحماية المدنية في الولاية.

-تتولى تطوير الحياة المهنية لمستخدمي الحماية المدنية في الولاية ضمن حدود التنظيم الخاص بهذا المجال. (مقابلة مع المكلف بالإعلام بالمديرية العامة للحماية المدنية)

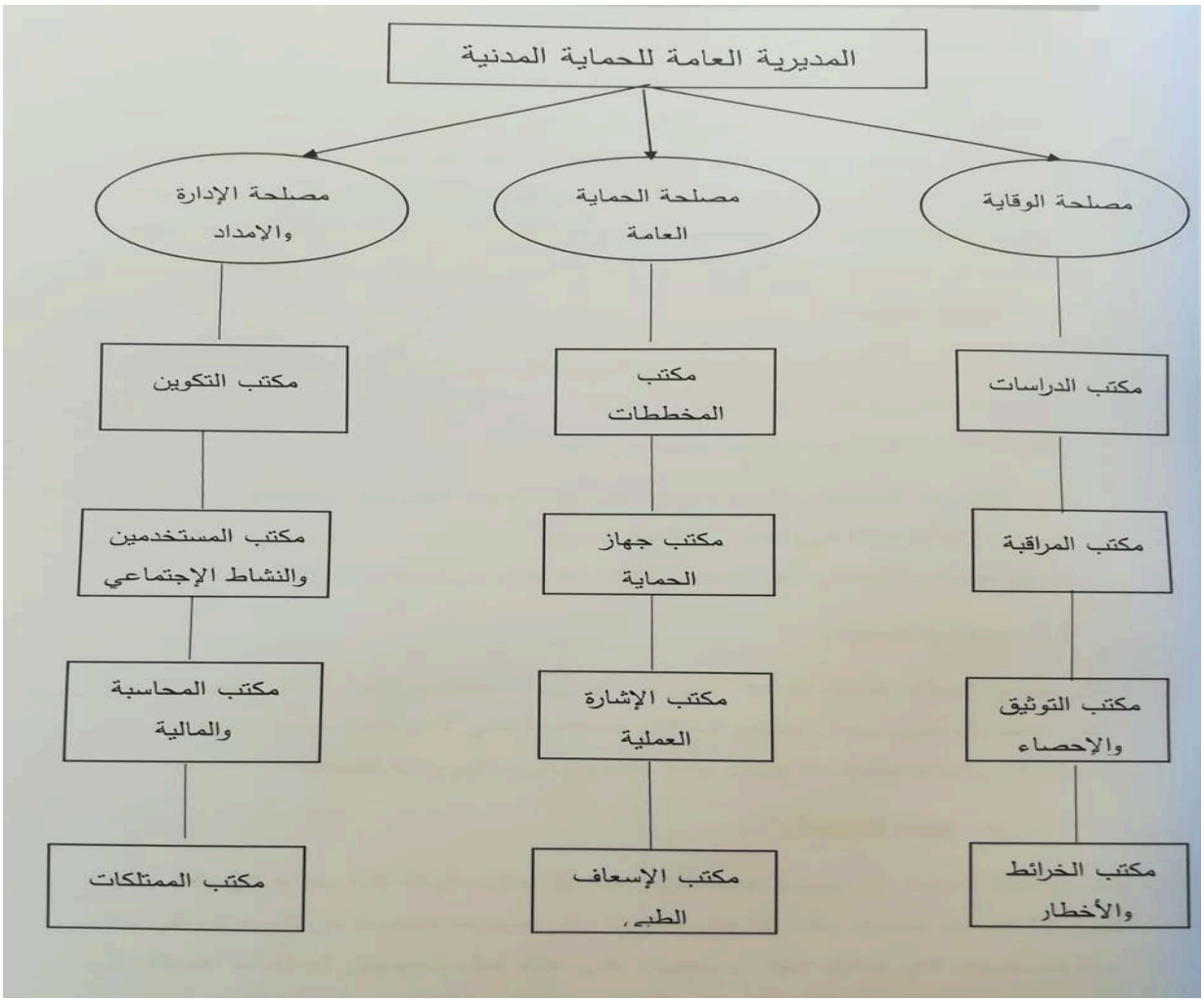

خطط يمثل الهيكل التنظيمي لمديرية الحماية المدنية بالمسيلة. (أرشيف المديرية العامة للحماية بالمسيلة)

المجال الزماني:

يقصد به الفترة التي استغرقنـاها في الدراسة حيث أجريت في الموسم الجامعي (2017-2018) وقد دام المجال الزمني لدراستنا من شهر ديسمبر إلى شهر ماي، بداية بضبط العنوان ثم الجانب النظري الذي دام من شهر ديسمبر إلى شهر مارس، مرورا بالجانب المنهجي للدراسة، وصولا إلى المرحلة الميدانية التي بدأناها بتصميم أدوات جمع البيانات ومنها الاستبيان والمقابلة وتحكيمهما على يد الأساتذة، ثم توزيعها على عينة الدراسة وتفريغ بياناتها في جداول، ثم التحليل والتفسير الكمي والكيفي لها وأخيرا استخراج النتائج وعرضها.

10-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي من خلاله نسعى إلى وصف الظواهر والأحداث وتقديم بيانات عن خصائص معينة من الواقع وتوفر البحوث الوصفية بيانات في غاية الأهمية خاصة حينما يجري البحث في الميدان لأول مرة.

ومن خلال هذا المنطلق وطبيعة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها ومعالجتها والمتمثلة في استخدام الإعلام الإذاعي المحلي للتوعية المرورية وجدنا أنه من الضروري الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي فهو الأسلوب الأكثر استخداما في الدراسات الإعلامية.

11-مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث بالنسبة للدراسة التي نقوم بها كل الأشخاص الذين يمتلكون المعلومة التي نسعى للحصول عليها ويمثل مجتمع السائقين المجتمع البحثي الذي نحن بصدد دراسته غير أننا حصرناه في ولاية المسيلة مما يجعل بحثنا محصورا في سائقي ولاية المسيلة.

عينة الدراسة:

بالنسبة لعينة الدراسة فإن مجتمع البحث كبير جدا ولا يمكن دراسته لأنه يحتاج إلى وقت وجهد كبير مما يصعب حصره، ومنه فقد وقع اختيارنا على مجموعة محدودة من

المبحثين في شكل عينة حصصيه، التي نحاول فيها أن نحصل على عينة تمثل الفئات المختلفة في مجتمع البحث، حيث نحدد لكل فئة بغض النظر عن نسبة تمثيلها للقسم العام نسبة تناسب نسبتها في المجتمع الأصلي.

وعلى اعتبار أن مجتمع بحثنا مجتمع كبير جدا فقد اخترنا 80 مفردة تمثل كل شرائح المجتمع وفق خصائص معينة.

12-أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية وموضوعية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية محكمة لجميع جوانب الدراسة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

-الملاحظة:

هي أداة جد هامة من أدوات البحث العلمي وقد ساعدتنا في التعرف عن قرب على الظاهرة التي قمنا بدراستها وإعطاء تفسيرات وتحليلات.

-المقابلة:

استخدمنا نوع من أنواع المقابلة وهي المقابلة المختلطة والتي تمزج بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المقننة والتي استهدفنا بها المكلف بالإعلام الملازم الأول" ل-ط"، رئيس مصلحة الوقاية الرقيب "ع-أ"، في التقليل من حوادث المرور ونشر التوعية المرورية في مؤسسة الحماية المدنية بالمسيلة ودلك بهدف الحصول على معلومات وحقائق تهم موضوع الدراسة وقد أفادونا بمعلومات وبيانات كثيرة حول موضوع حوادث المرور والتوعية المرورية.

-الاستمارة:

قمنا باستخدامها كأداة أساسية ومهمة جدا في البحث العلمي وذلك بهدف جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات وتستخدم بكثرة في البحوث الوصفية حيث قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة اندرجت تحت الفرضيات الأساسية الموضوع الدراسة.

الفصل الثاني

تمهيد:

يعد الإعلام الإذاعي المحلي جزء مهم من المجتمع فهو وسيلة إعلامية له مكانته بين شرائح المجتمع وذلك لاعتباره مرآة تكشف كل المشاكل والصعوبات التي تعاني منها تلك المنطقة ويسعى هذا النوع من الإعلام أو الإذاعة المحلية إلى تحسين خدماتها وتكثيف نشاطها في المجتمع المحلي، والإذاعة المحلية كغيرها من وسائل الاتصال المهمة فقد لعبت دورا هاما في تطوير المجتمعات المحلية وفي تغيير سلوك المواطنين داخل هذه المجتمعات والتأثير على سلوكياتهم والربط بينهم بصفة متينة ومستمرة ومتكررة، ونتيجة لقربها منه تعمل دائما على تقديمه من خلال برامجها المتميزة وقربها، وهذا ما سيتضح جليا في ثنايا هذا الفصل.

I-الإعلام الإذاعي :

1-وسائل الإعلام وتأثيرها:

رغم تعدد الدراسات التي أجريت حول تأثير وسائل الإعلام فإن الباحثين ليست لديهم تعريفات محددة حول مدى قوة وسائل الإعلام ولا توجد إجابة قاطعة للتساؤل حول ماهية القوة التي تحتاجها وسائل الإعلام حتى تكون مؤثرة، ويمكننا أن نتبع التطورات التي طرأت على أبحاث التأثير من خلال ثلاث مراحل أولها اتجه إلى المبالغة في تصوير قوة وسائل الإعلام وثانيها قلل من أهمية هذا الدور في حين ركز الثالث على ما يسمى بالتأثير الهادئ والمستمر لوسائل الإعلام.

أ. التأثير المباشر:

الذي ساد للعقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين حيث كانت وجهة النظر السائدة أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على الاتجاهات والآراء والسلوك.

ومما عزز هذا الاتجاه التأثير القوي لوسائل الإعلام في نشر دعايات الحرب بجانب النظريات الاجتماعية والنفسية في القرنين التاسع عشر والعشرين والتي أسهمت في تكوين إطار مفاهيم نموذج الحقنة التي تعطى تحت الجلد والتي أطلق عليها نموذج التأثير المباشر لوسائل الإعلام ويفترض هذا النموذج أن الفرد معزول نفسيا عن المجتمع، وأن وسائل الإعلام هي المثير الذي يحرك العواطف والحوافز والدوافع التي تكون سيطرة الفرد عليها ضعيفة، ولذلك تزايد الخوف والقلق من وسائل الإعلام وشعر الناس أن وسائل الإعلام حلت محل القهر في إخضاع الجماهير وإقناعها بتقبل الأوضاع القائمة.

ب. التأثير المحدود لوسائل الإعلام:

الذي ساد خلال الفترة من منتصف الأربعينيات وحتى كعامل مكمل لأحداث التأثير وإن كانت في بعض الأحوال قد تكون السبب الرئيسي أو الضروري لأحداث التأثير واتسمت بحوث هذه المرحلة بالتقليل من قوة وسائل الإعلام وقد عبر عن ذلك *برنارد برغسون*في قاعدة شهيرة تقول إن نوعا ما من الاتصال ونوعا ما من الموضوعات تضاف إلى الخاص لجمهور ما تحت ظروف وشروط معينة يمكن أن يحدث قدرا معينا من التأثير ويوضح *بيرسون وموريس جانيت* أن تأثيرات وسائل الإعلام عديدة ومتنوعة فربما تكون طويلة

الأجل أو قصيرة وربما تكون معلنة أو خفية وربما تكون قوية أو ضعيفة وربما يكون تأثيرها نفسيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا، وربما تؤثر في الآراء في القيم أو مستويات المعلومات والمهارات والأذواق والسلوكيات.

وعلى الرغم من الواقعية التي اتسمت بها بحوث التأثير المحدود لوسائل الإعلام، إلا أنه يؤخذ عليها تركيزها على التأثيرات قصيرة الأجل وإغفالها التأثيرات طويلة الأجل واتجاهها في أغلب الأحيان إلى التهوين من قوة وكفاءة وسائل الإعلام.

ت. التأثير الهادئ:

برز هذا النموذج خلال حقبة السبعينات حيث اتسم الطابع العام بالرؤية النقدية للنموذجين السابقين والاعتدال في تفسير قوة وسائل الإعلام، كما اتجهت هده البحوث إلى دراسة القائم بالاتصال وأساليب العمل داخل المؤسسات الإعلامية ونوعية المضمون الإعلامي، كما تحول الاهتمام من التأثيرات المباشرة قصيرة الأجل الى التأثيرات غير المباشرة طويلة الأجل. (منذر صالح الزبيدي، ص179)

2. نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر

أ. بداية التأسيس أثناء الثورة:

شهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج الثورة التحريرية، وبالضبط في يوم 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية «صوت الجزائر الحرة المكافحة» في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوعGMC تم اقتناؤه من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة في المغرب.

في طليعة من فكروا في إنشاء إذاعة وطنية تقوم بهام التوعية والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الاستعمارية، الشهيد القائد العربي بن مهيدي ونائبه على رأس المنطقة الخامسة (وهران) المرحوم عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي مبروك الذي تولى فيما بعد قيادة المنطقة الخامسة.

في بداية خريف عام 1956، شرع سي مبروك في الإعداد العملي لتنفيذ مشروع الإذاعة السرية فأسند للمناضل الإطار المقتدر مسعود زجار، مهمة الحصول على أجهزة مناسبة لذلك، فقام بهمة شراء أول جهاز اتصال متوسط المدى بعد الاتفاق مع ضابط

أمريكي من القاعدة البحرية الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب، ليتم إرسال الجهاز المرفق بهوائي على متن شاحنة من نوع GMC نحو منطقة الريف، إلى جهة جبلية في شمال المغرب، أين تم استقباله من طرف بوصوف وبومدين معاً.

وهكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت في نهاية عام 1957، قبل أن تستأنف البث في صائفة 1959، بأجهزة بسيطة وبإمكانيات محدودة، وانطلق صوتها مدويا من على الشاحنة المتنقلة، عبر الحدود الجزائرية المغربية، بالإعلان واللحن المميز: «هنا صوت الجزائر المكافحة صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر»

وبانطلاق هذا الصوت المدوي، أضافت الثورة الجزائرية مكسبا آخر بمثابة سلاح استراتيجي هام، جاء ليدعم مسيرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وكان لهذا المكسب أثر عميق لدى عموم الشعب الجزائري، وصدمة عنيفة لدى العدو ووسائله الإعلامية.

وكانت النواة الأولى لهذه الإذاعة التي كانت تبث برامجها على الموجات القصيرة 25 متر، 31 متر و 49 متر، لمدة ساعتين كل يوم، ابتداء من الساعة الثامنة مساءا، باللغات العربية والفرنسية واللهجة القبائلية، بقيادة طاقم من المناضلين وكان وراء هذا الطاقم أعضاء لجنة النظام المدني التي كانت تسهر على إعداد التقارير والتحاليل السياسية للإذاعة السرية، ولاقت هذه الإذاعات صعوبات تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان، وعدم توفر المواد الإذاعية، فإنشاء الإذاعة الجزائرية كان له أثار على الشعب الجزائري تمثل في توجيه الرجال في معركة نضالية ضخمة ، ورفع معنويات المناضلين وزرع الثقة في النفوس الشعب.

وقد لاقت القضية الجزائرية مساندة دول عربية شقيقة التي فتحت قنواتها الإذاعية من عواصمها وكانت أولهم:

-صوت الجزائر من المغرب.

-صوت الجزائر من تونس.

-صوت الجزائر من القاهرة.

-صوت الجزائر من ليبيا.

-صوت الجزائر من دمشق.

-صوت الجزائر من بغداد.

-صوت الجزائر من الكويت.

ب-إعادة الهيكلة بعد الاستقلال:

في سنة 1986، شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، إعادة هيكلة بموجب ذلك، حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، باستقلالية تنظيمية، مالية وتقنية، مما مكنها من تطوير إمكانياتها وتحسين أدائها، في مجال الخدمة العمومية بتحويلها إلى مؤسسة عمومية، وفق ما نص عليه مرسوم 20 أفري 1991، أصبحت الإذاعة الجزائرية، تتمتع بطابع صناعي وتجاري، وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع، طبقا لأحكام دفتر أعباء، ينص على ضرورة إعلام المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية الجهوية المحلية والدولية، تعزيز الاتصال الاجتماعي وكذا حماية وترقية الهوية الوطنية بكل مكوناتها.

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية، التحولات السياسية، الاقتصادية والإعلامية التي شهدتها الجزائر منذ دستور 1989، كما تجاوبت مع التعددية السياسية والإعلامية، وهذا بفتح فضاءات هامة للنقاش والتعبير الحر والمتنوع، من خلال برامج سياسية اقتصادية ثقافية وترفيهية، بالموازاة مع ذلك شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991م في تنويع عرضها البرامجي، وتوسيع انتشارها الأثيرين وهذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية ولموضوعاتي، لتتشكل تدريجيا، منظومة الإذاعة الجزائرية و تكتمل كما هي عليه الآن : 48 إذاعة جهوية، 4 إذاعات موضوعاتي (إذاعة الشباب، إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، و إذاعة الجزائر الدولية، بالإضافة إلى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغات العربية، الأمازيغية و الفرنسية، و الإذاعة الإلكترونية « **الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط** »، التي هي الآن واجهة الإذاعة الجزائرية. **(محمد شلوش، ص26)**

3.خصائص الإذاعة:

تتمتع الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بعدد من الميزات والخصائص جعلتها تتفرد عن غيرها من الوسائل الأخرى أبرزها ما يلي:

-السرعة الفائقة في نقل الرسالة الإذاعية والإعلامية حيث يستطيع المستمع بواسطتها أن يتابع كل الأحداث فور وقوعها ومن مكان حدوثها وذلك مقارنة بالصحيفة والتلفزيون ويعلل سر ذلك أنها وسيلة سريعة النشر وبذلك فإنها تتفرد بالسبق وأولوية النشر فالأثر أو الرأي الأول للخبر لا يمحى بصعوبة.

-توفر الإذاعة خاصية الإحساس المجتمعي فقد يستطيع المستمع المشاركة في مختلف البرامج المذاعة أو يحس وإن كان في منزله بأنه عضو في جمهور كبير من المستمعين.

-تعد الإذاعة أسهل وسائل الاتصال من حيث الاستخدام فهو لا يتطلب معلومات وخطوات معقدة كما أن ضبط موجاته سهلة.

-لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة جهدا عضليا أو عصبيا، ولا يحول بين المستمع وعملوه بالرغم من أن هذا الأمر يعد عيبا بالنسبة لهذه الوسيلة لأن الاستماع هنا يصبح عارضا بلا اهتمام ولا تركيز ولكن من المؤكد أن الإذاعة بمثابة الصديق الشخصي للأفراد فالإذاعة في أغلب الأحيان هي شخصية متجسدة تريح الإنسان تارة وتثيره أحيانا أخرى.

-القدرة على استخدام الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية وبالتالي لديه القدرة على التأثير الوجداني في نفوس المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والشعارات والموسيقى.

-تعتبر الإذاعة من الوسائل الاتصالية الحارة وهدا وفقا لتصنيف *مالكوهن* لأنها لا تقدم صورة توضيحية مكتملة للمواقف والأحداث بل توحي بهذه الصور للمستمع، وهذا الإيحاء يثير حاسة التخيل لديه لأقصى درجة. (سهلي نوال، ص 41)

4. أنواع البرامج الإذاعية:

تنقسم برامج الإذاعة إلى أربعة أقسام:

- البرامج الإخبارية.
- البرامج الثقافية.

- البرامج الترفيهية.
- الإعلانات. (طارق الساري، ص 159)

أ-البرامج الإخبارية:

تعد الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها المحطات الإذاعية، ففكرة نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس وفي أسرع وقت ممكن، كانت ومازالت هدفا أساسيا للمجتمعات المختلفة في البحث عن المعلومات الجديدة التي تهم الناس وتؤثر فيهم.

وتكتسب البرامج الإخبارية أهمية كبيرة في قنوات الإذاعة نظرا لقدرة الوسيلة على نقل المستمع إلى مواقع الأحداث فوريا.

ب-البرامج الثقافية:

تستهدف البرامج الثقافية قطاعات متخصصة من الجماهير، ويناسب هذا الاستخدام الدول النامية بشكل أكبر نظرا للافتقار إلى وسائل الاتصال والمواصلات وزيادة نسبة الأمية، والحاجة إلى استخدام وسائل غير تقليدية لتعليم الكبار، ومحو الأمية، وتهدف البرامج الثقافية إلى إثراء الجانب المعرفي لمستقبليها من الجماعات المستهدفة، وتنقسم هذه البرامج إلى نوعين أساسين: يهدف النوع الأول إلى الإثراء الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة والتوعية، وهو غير مرتبط بمنهج دراسي، ويطلق عليه البرامج التربوية، أما النوع الثاني من البرامج التعليمية المنهجية وهي تلك المرتبطة بمنهج دراسي محدد وتستهدف إثراء التعليم الرسمي في المدارس والجامعات.

ت-البرامج الترفيهية:

تشغل البرامج الترفيهية الحيز الأكبر من ساعات البث الإذاعي حيث لا تقل نسبته عن 66% من ساعات البث بالإذاعات العامة، فضلا عن استخدام قنوات إذاعية متخصصة في تقديم المواد الموسيقية والغنائية على مدار الساعة.

وتتخذ البرامج الترفيهية أشكالا متعددة، لعل أبرزها البرامج الموسيقية والغنائية، والمنوعات، وبرامج المسابقات والألغاز والبرامج الجماهيرية، والبرامج الرياضية والدراما.

والوظيفة الأساسية لهذه البرامج هي التسلية والإمتاع وتمضية الوقت وإدخال السرور والبهجة على النفوس، ورغم ذلك فجميع البرامج الترفيهية تعكس رسائل وقيم واتجاهات سواء بقصد أو بغير قصد.

ث-الإعلانات:

تتسم إعلانات الإذاعة بقلة كلفتها بالمقارنة مع الإعلان في وسائل الاتصال الأخرى، وهي تصل إلى جماهير غفيرة متخطية حواجز الزمان والمكان والأمية، وتستطيع الإذاعة من خلال التعاون مع المعلنين أن تجمع كما هائلا من المعلومات عن خصائص جماهيرها المستهدفة. وليست العبرة بحجم المعلومات التي يتضمنها الإعلان، وإنما المهم هو وضع الكلمات بأقصى قدر من الإقناع حيث يبدأ الإعلان بأكثر النقاط أو الأهداف أهمية للجمهور المستهدف، ثم الحرص على وضع أكبر قدر ممكن من المحتوى في إطار الزمن المخصص للإعلان. (حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، ص 89-108)

5. مهام الإعلام الإذاعي:

يساهم الإعلام الإذاعي إسهاما كبيرا في تطوير المجتمع من حيث توفيره نقل المعرفة والمعلومات واستخدامها وقد لاقت بعض الموضوعات اهتماما خاصا في البث الإذاعي لطبيعتها ومنها القضايا السياسية والدينية والتعليم وبرامج الأطفال والفنون وانتشرت شبكات بث إذاعي متخصصة في إحدى تلك المجالات كالموسيقى أو الأخبار أو البرامج الدينية وغيرها.

- فالإعلام الإذاعي وسيلة مهمة لنشر الأفكار السياسية والمعرفة على جمهور واسع بنشرات الأخبار والبرامج والندوات السياسية كما أن البرامج الدينية دائمة الحضور في الإعلام الإذاعي كنقل الاحتفالات الدينية.
- وللإعلام الإذاعي مهمة الترويج للفنون كالأغنيات والموسيقى.
- الإبلاغ والتوعية للمواطنين في حالة الطوارئ والكوارث كالهزات الأرضية.

6. المكانة الإعلامية والاجتماعية للبث الإذاعي:

يحتل البث الإذاعي مكانة متميزة فيما يسمى وسائط الاتصال بالجمهور فهو أول نمط بث الكتروني واسع النطاق وآني الاتصال في العالم ومعه أضحى الإنسان شاهدا على عصره، فكل رسالة صوتية تبث من أي مكان وفي اللحظة ذاتها وقد قضى البث الإذاعي عند ظهوره على الاحتكار الذي كانت تمارسه الكتابة ودخل منافسا للكتاب والصحيفة.

كما أدى البث الإذاعي دورا أساسيا في نشر الثقافة الموسيقية وفي التقريب بين شعوب العالم وإنجاز خطوات على طريق تحقيق الحلم القديم للإنسانية وهو إلغاء المسافات أو جعل العالم قرية صغيرة.

كما يرتبط البث الإذاعي بالمجتمع بتوفير فرص عمل كثيرة عن طريق الإعلان سواء المنتجات الغذائية أو الاستهلاكية وغيرها، ومع انتشار المحطات الإذاعية المحلية ازدادت المنافسة على جذب المستمعين والمعلنين، حتى أنه تجرى قياسات إحصائية لمعدل الاستماع من استطلاعات الرأي هاتفية أو ميدانية تقوم بها شركات متخصصة، مما عمق التفاعل المتبادل بين الإذاعات والمجتمع. (المطارق مصباح الشاري، ص 47-48)

II -الإعلام الإذاعي المحلي

1-خصائص الاعلام المحلي:

أ. الإعلام المحلي محدود النطاق:

إن وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل مجتمعات محلية أو كيانات صغيرة مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية، وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا واحدا له خصوصيته وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء في منطقة صغيرة ويفهم من ذلك أن الإعلام المحلي يتميز بأن خدماته تقتصر على مجتمع محلي واحد.

بالإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه:

فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه فادا كانت الثقافة في أبسط تعريفاتها عبارة عن كل مركب من العادات والتقاليد والمعرفة واللغة والقانون والأخلاق والفن، إن الجمهور المحلي لا يحتاج فقط إلى معلومات دقيقة وواقعية حول القضايا والأمور المؤثرة في حياته بل يحتاج كذلك إلى مناقشة هذه القضايا والمشاركة فيها بآرائه الذاتية ويتصل ذلك ويتصل ذلك بمفهوم أشار إليه المتخصصون في الإعلام المحلي ومن النفاذ لوسائل الإعلام وهو يشير إلى استخدام وسائل الإعلام من أجل الخدمة العامة بحيث يكون لدى الجمهور وسائل لرجع الصدى ينقلون من خلالها ردود أفعالهم وحاجاتهم لوسائل الإعلام بل إن المشاركة يمكن أن تصل إلى حد إشراك الجمهور في عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي والإدارة والتخطيط لوسائل الإعلام المحلية(طارق سيد احمد الخليفي ص 72).

2-أهمية الإعلام المحلي:

تتعدد الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام وبالإمكان أن ننظر إلى أهداف وسائل الإعلام من خلال ثلاثة زوايا وهي:

-**من وجهة نظر القائم بالاتصال:** حيث تنحصر أهدافه في الإعلام والأخبار والتعليم والتنشئة الاجتماعية والإقناع والترفيه والتسلية.

-**من وجهة نظر المجتمع:** الذي تتم فيه عمليات الاتصال فالأهداف هي توفير المعلومات لأبناء المجتمع وتعريفهم بالظروف المحيطة ونقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل.

-**من وجهة نظر المتلقي:** ويتمثل ذلك في فهم ما يحيط به من أحداث وظواهر والحصول على معلومات أو معرفة جديدة تساعده في اتخاذ القرارات والتصرف في المواقف المختلفة. **(طارق سيد احمد الخليفي، ص 79)**

3-وظائف الإعلام المحلي:

إن وظائف الإعلام المحلي لا تخرج عن الوظائف العامة للإعلام وإن كانت تتميز بمراعاة خصوصية مجتمعها المحلي والسعي لتحقيق أهدافه ويحدد ليسلي موليير تسع وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع وهي:

1. وظيفة الإخبار والتزويد بالمعلومات ومراقبة البيئة.
2. الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون فيه وما يفعلونه.
3. الترفيه وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات.
4. التنشئة الاجتماعية وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخيرات الجماعية.
5. التسويق وهدفه ترويج السلع والخدمات.
6. قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.
7. خلق المثل الأعلى وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون.
8. الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.
9. التعليم.

إن هذه الوظائف المتنوعة تؤكد على مدى أهمية الإعلام المحلي إذ يمكن من خلاله:

- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.
- تكييف الرسالة الإعلامية بحيث تتوافق مع ردود فعل الجمهور المحلي.
- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والأنشطة الإعلامية المواكبة لها
- تفسير القضايا المحلية وحث الجمهور على المشاركة. (د. طارق احمد سيد الخليفي، ص26)

4-أهداف الإعلام المحلي:

من بين أهداف الإعلام المحلي التي يحددها بيتر لويس في دراسته لوسائل الإعلام المحلية في سياق المجتمعات الحضرية وذلك على النحو التالي:

- إعلام السكان بالأنشطة التي تحدث في المجتمع المحلي والمشكلات التي تؤثر في قاطنيه.

- تنمية قدرات أعضاء المجتمع المحلي على التعبير عن الحلول الممكنة لمشكلاتهم.

- تشجيع نظم الاتصال الشخصي داخل المجتمع المحلي.

- تشجيع أنشطة المجتمع المحلي.

-إيجاد المعرفة اللازمة لطرق حل مشكلات المجتمع المحلي (محمد شلوش، ص80)

5-الإذاعة المحلية في الجزائر:

تعود تجربة البث الإذاعي المحلي في الجزائر إلى الأعوام القليلة الفارطة، حيث أنها حديثة العهد واقترنت بحداثة التجربة الديمقراطية ذاتها، وتمثلت هذه البداية في المشروع الوطني الذي سعت من خلاله الدولة إلى تطوير قطاع السمعي البصري بتمكينه من مواكبة الواقع بالموازنة مع ما طرأ على هذا الأخير من تغيرات وتحولات، خاصة بعد أحداث أكتوبر 1988 التي فرضت على السلطة ضرورة التخلي على منطق الوحدة في التفكير، والتوجه في ظل الحزب الواحد في النظر بمنطق تعدد الرؤى والأفكار من خلال التعددية السياسية والفكرية، وسعيا وراء تجسيد هذا التوجه الجديد في مجال الإعلام، شرعت المؤسسة الوطنية للإذاعة في منتصف سنة 1991 بإقامة عدة محطات إذاعية محلية في كافة المجالات، وقد سبق إنشاء هذه المحطات تأسيس مديرية تنمية الإذاعات المحلية، التي حددت مهمتها في تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها وذلك في سبتمبر 1993، هذه المديرية قامت بتقديم برنامج حقيقي لرئاسة الحكومة يقضي بإنشاء المحطات المحلية، وكانت موزعة حسب المناطق الجغرافية والكثافة السكانية والخصوصية المحلية، والإمكانات المادية التقنية للإذاعة الوطنية. وكانت أولى هذه الإذاعات المحلية عام 1990، تمثلت في إذاعة متهيجة بالعاصمة وأخرها إذاعة البرج 2008 وبذلك تكون شبكة الإذاعات المحلية

قد بلغت 36 محطة عامة، وثلاث محطات موضوعاتي وهي: البهجة الموسيقية وإذاعة القران الكريم الدينية والإذاعة الثقافية. **(د. نور الدين توتاي، ص140)**

6-أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر:

إن تأسيس إذاعة محلية في الجزائر يستند إلى خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجات المناطق وثقافاتهم فالإذاعة المحلية في الجزائر تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها:

-السهر على أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات المحلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرنامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها، التنوير، التثقيف والإحاطة بالمعلومات السابقة.

- تنوير الرأي العام الوطني وذلك باطلاعهم على الأنباء الداخلية والخارجية.

- تنمية الوعي المروري وتنشر الثقافة وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها.

- تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.

- محاولة إحياء التراث وإبقائه حيا في أذهان المستمعين وإخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية.

- خدمة التنمية وخاصة أن الوضعية التنموية استحوذت على عقول المفكرين والباحثين لدفع

عملية التنمية وتحقيق الرفاهية للمجتمع النامي.

- خدمة المجتمع المحلي وتلبية رغباته واقتراحاته.

- تغطية الأحداث المحلية وتقديم الخدمات المختلفة للمجتمع بمختلف شرائحه عن طريق مشاركتهم وممارستهم لحق الاتصال الذي يعتبر في الوقت الحاضر حق من حقوق الإنسان.

- توسيع المستوى والحق في الإعلام وتحقيق النمو في كل جهات الوطن. **(سليمة عمران، ص 16)**

7-سمات الإذاعة المحلية:

تعتبر الإذاعة (الجهوية المحلية)، بلا منازع، أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي، بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين، في الكثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية والترفيهية، وحتى السياسية.

وتكمن أهمية هذا التأثير، في كونه تأثيرا مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار، بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المواطن (المستمع) وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه، وتهتم بانشغالاته الأساسية، على المستوى المحلي، وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه.

تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي بلا منازع بحيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع المحلي يوميا، وفي شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار وتقوم من جهة أخرى بإبراز المجهود الذي تقوم به السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية. (د. محمد شلوش، ص 26-27)

8-مهام الإذاعة المحلية:

يعكس عمل الإذاعة المحلية، بالدرجة الأولى، مميزات وخصوصيات الولاية أو الولايات الواقعة تحت مجال التغطية، وتعد مهامها متنوعة ومتكاملة وهي كالتالي:

-مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية.

-مهمة وثائقية تدعيما وامتداد للتناول الإخباري للأحداث.

-مهمة تثقيفية، تربوية وتشاركية، حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي.

-مهمة خدماتية.

-مهمة ترفيهية ومسلية.

9-محتوى برامج الإذاعة المحلية:

-يعكس مضمون البث في الإذاعة المحلية، حياة الجماعة المحلية، بكل أوجهها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والإبداعية، وينبغي أن تعكس الجوانب المرتبطة بتسيير

المدينة فيما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن، وبالأخص في مجالات: السكن، الشغل، التربية، الصحة، النظافة، الأمن، السياحة والترفيه، وتحرص الإذاعة الجهوية المحلية في إعداد برامجها، على مراعاة انشغال التجاوب مع حاجيات كل فئات جمهور المستمعين في مجالات الإعلام، الترفيه والإثراء الثقافي، بحكم المهام الثقافية، الاجتماعية والمهنية المنوطة بها من خلال برامجها، إبراز التراث والمساهمة في إثرائه، بواسطة الإبداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها.

-تساهم في ضمان الحق في الإعلام والتعبير، لجميع المكونات الثقافية والاجتماعية والمهنية للمجتمع المحلي، وتضمن التعبير التعددي لمختلف تيارات الفكر والرأي.

-تساهم الإذاعة الجهوية، في إبراز اللغتين الوطنيتين وترقيتهما، في إطار احترام الدستور تساهم في الحفاظ على خصوصيات المجتمع المحلي، في مجال التعبير، بمختلف مكونات اللغة الامازيغية. (محمد شلوش، ص26-27)

10-أسباب انتشار الإذاعة المحلية

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الإذاعات المحلية من أهمها:

أ. العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

ب. عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أحد العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهدا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة لسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات: الألمانية والفرنسية والإيطالية.

ت. التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت عديدا من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية.

وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وأن اختلفت الأسباب فيما بينها وأيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير وللنظام وللجهة المالكة. وعلى الرغم من انغماس الإنسان بعمق في الشؤون العالمية إلا أن الحاجة إلى الإعلام المحلي أو الإقليمي تزداد في ظل العولمة فمن المعروف أن الأفراد لا يمكن أن ينسلخوا عن بيئتهم المحلية ويظهر ذلك بوضوح في الدول المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحصل وسائل الإعلام المحلية على أعلى شعبية وانتشار بين الأفراد والجمهور حيث يزداد الارتباط بالإعلام المحلي الداخلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات رغم ما يثار حول العولمة وإزالة الفواصل بين الدول.(د. مني سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، ص 163)

11. الإذاعة المحلية في ضوء المجتمع المحلي:

إننا إذا أردنا الحديث عن المفهوم الصحيح للإذاعة المحلية فينبغي لنا من البداية أن نحدد ذلك المفهوم في ضوء طبيعة المجتمع المحلي وهكذا نجد الإذاعة المحلية جهازا إعلاميا يقوم على خدمة هذا المجتمع المحلي، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمع متجانس من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والاجتماعية، فهذا المجتمع يشكل بيئة متجانسة بالرغم من وجود فروق فردية توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع, تأخذ منه وتعطيه، تقدم له الخدمات التي هو بحاجة إليها, فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي, كأن يكون سكان قرية

واحدة أو مدينة صغيرة أو مدن صغيرة متقاربة ومتجانسة كما تسود كل مجتمع محلي عادات وتقاليد واحدة ومفاهيم متقاربة مهما اختلفت المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والجامعات، وفي المجتمع الريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء هناك من يعمل بالزراعة أو من يعمل شرطيا أو معلما أو طبيبا ... فالسمة الأساسية لهذا المجتمع وما يجمعهم من وحدة فكرية وتراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعا متجانسا، ويؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل ذلك المجتمع المحلي.(عبد المجيد شكري، ص 107)

خلاصة الفصل:

اختص الفصل الثاني بالإعلام الإذاعي المحلي والإذاعة المحلية ودورها في خدمة المجتمع المحلي وتلبية حاجاته من بداياته الأولى، وقد استهل الفصل بتعريف الإعلام الإذاعي ثم تطورات الإذاعة في الجزائر وخصائص الإذاعة وأنواع البرامج الإذاعية المقدمة.

ثم تعرض الفصل لخصائص الإعلام المحلي وأهميته في المجتمع وأهم وظائفه وبدايات الإذاعة المحلية في الجزائر وأهدافها ومحتوى برامجها وأسباب انتشار الإذاعة المحلية وأخيرا مكانة الإذاعة المحلية في ضوء المجتمع المحلي.

الفصل الثالث

تمهيد:

أصبحت الحوادث المرورية مصدر قلق لكافة أفراد المجتمع وهي من المشكلات الكبيرة في معظم بلدان العالم إضافة إلى أنها سبب في المشاكل النفسية والاجتماعية، ومواجهة هذه المشكلة يجب أن تكون مواجهة مبنية على أسس علمية واستراتيجيات مخططة تقوم على تضافر مختلف الجهود والتخصصات كما تعتبر الحوادث المرورية من المشاكل المؤثرة في المجتمعات لما تسببه هذه الحوادث من خسائر بشرية ومادية على حد سواء وما لذلك من تأثير سلبي مباشر على المواطن لما يترك من معاناة نفسية واقتصادية لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود من أجل تقليل نسبة ضحايا وخسائر الحوادث وذلك من خلال التوعية المرورية والمتابعة بشكل أكبر من قبل الدوائر المرورية ومؤسسات المجتمع المدني والحث على تحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة عند سائقي الطرق وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

I-حوادث المرور

1-حوادث المرور وضحاياها:

أ. على المستوى الدولي:

تعد حوادث المرور وللأسف ظاهرة عالمية رغم أن جزءا مهما منها لا يزال خارج دائرة التحليل والتدقيق باعتبار أن اعتماد الاحصاءات المرورية متغيبة بالنسبة لثلث سكان المعمورة تقريبا. وعموما فان تطور الوفيات نتيجة هذه الظاهرة يسير بالتوازي مع تطور الاقبال على العربات حيث ان التطور السريع للوسائل والعربات يواجه صعوبة في تحقيق تطور مناسب له في السلامة المرورية. واستنادا لذلك، فإن تفاقم الوضع المروري في كل الدول أصبح واقعا ملموسا وتفسر التطورات المتعلقة بظاهرة الحوادث عموما وفي أي بلد استنادا لثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تتزامن مع انطلاق التطور الصناعي للبلد المعني وتتسم بضعف ملكية السيارة ومحدودية حجم أسطول النقل.

- **المرحل الثانية:** يوكبها تطور تدريجي في أسطول النقل وتنظيم الفضاء المروري، ينتج عنه تنظيم في جولان المترجلين والدراجين وتحسن في التعامل مع بقية وسائل النقل. ويتزامن مع ذلك تواصل ارتفاع قتلى مستعملي السيارات مع استقرار نسبي في قتلى حوادث المترجلين ومستعملي الدراجات النارية.

المرحلة الثالثة (المثل): تتسم بالاستقرار في الوضع يتبعه تحسن تدريجي في المؤشرات ومن أهم مميزاتها:

1-توفر سيارات خاصة لدى اغلب السكان.

2-ضعف نسب جولان المترجلين والدراجين خارج مواطن العمران.

3-توازن النقل الخاص والجماعي.

4-فصل فضاءات مختلف مستعملي الطريق (ممرات راجلين، مسالك الدراجات والدراجات النارية والحافلات).

5-تراجع تدريجي في استعمال الدراجة النارية وتزايد في استعمال النقل العمومي والسيارة الخاصة.

ب. على مستوى الدول العربية:

قضية حوادث المرور في الوطن العربي اشكالية تتجه نحو الزيادة والتعقيد بالنظر للتطور الاقتصادي والامتداد العمراني وزيادة عدد السيارات وتطور حركة النقل التي تشهدها الأقطار. وهي ظاهرة وان تداخلت فيها الأسباب فإن مطلقها الأساسي يبقى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في هذه البلدان، على مستوى التنمية والتركيبة السكانية والمتغيرات الأسرية، اضافة لواقع نظام العمل ومستوى المعيشة والدخل الفردي. (محسن بن العجم عس، ص 72-88)

وفي الجزائر على غرار البلدان العربية حذر المختصون في مختلف المجالات ومؤسسات المجتمع المدني عن تطور هذه الظاهرة وارتفاع حصيلتها اذ أنها سبب في وفاة شخص واحد كل ساعتين اثنتين مما يستوجب دق ناقوس الخطر لاتخاذ جميع التدابير الردعية للحد من هذه الظاهرة أو تقليلها (موقع الإلكتروني)

2-الأسباب الكامنة وراء حوادث المرور:

أ. العامل البشري:

يتحمل الإنسان مسؤولية كبيرة في وقوع الحوادث المرورية وما يتبعها من خسائر، حيث يحتل السائق الدرجة الأولى ثم عابر الطريق ومعظم الحوادث تنتج عن أخطاء في قيادة المركبة **(اسن سالمية، ص31)**

- **الراكب:**

التصرفات الخاطئة أثناء جلوسه في المركبة تسبب أحيانا في وقوع بعض الحوادث المرورية منها:

- جلوس الراكب على أجزاء السيارة الخارجية.

-عدم استخدام الراكب للأبواب المجاورة للأرصفة عند النزول (أحسن مبارك طالب، ص 82)

وإذا ربطنا هذا العامل بالجزائر كدولة نامية فقد نجد أن المسئولين بمختلف القطاعات الأمنية تكثف جهودها في نشر ثقافة السلامة المرورية وروح المسؤولية لدى السائقين لمحاربة أسباب حوادث المرور وذلك من خلال بث حصص وبرامج وربورتاج تحسيسية للتقليل من حوادث المرور (موقع الاذاعة الجزائرية، مقابلة مع مدير اذاعة الجزائر السيد ناصر القلال)

ب. الأحوال المناخية:

تعرض سائقو السيارات أحيانا خلال قيادتهم على الطرقات إلى ظروف مناخية طارئة تتسبب في انخفاض مدى الرؤية مع احتمال حدوث انزلاقات، وأعطال تصيب بعض المركبات، الأمر الذي يؤدي غالبا إلى حدوث عرقلة السير ولا يستبعد وقوع حوادث مرورية وهذا كله يفرض على السائقين التعامل بحذر مع تلك الظروف ولعل أهمها الرياح والعواصف الرملية والضباب والثلوج والأمطار الغزيرة وتعتبر درجة الحرارة من العوامل المساعدة على انخفاض معامل الاحتكاك مما يجعل الطريق زلقا أكثر خلال النهار في فصل الصيف (مقرن سعود الرشيدي، ص 12، 13).

ت. عامل الطريق:

- عيوب هندسية في الطريق مثل: الجسور والتقاطعات.
- عيوب تخطيط مثل: عرض الطريق والازدحام الناتج عن ذلك.
- عدم كفاية الإرشادات المرورية والتحذيرية واللجوء إلى عمل الممهلات.
- كثرة الحفريات وعدم التنسيق بين الجهات المختلف.

-البنايات المجاورة للطريق مثل المدارس (إلياس سالمية، ص23)

3-الآثار الناجمة عن حوادث المرور:

أ. الآثار الاجتماعية:

-على مستوى المجتمع:

لكل حوادث المرور جانب سالب في المجتمع فهي تعد على مستوى الأضرار بالإمكانيات البشرية عاملا له تأثيره في ضياع الطاقات والعناصر البشرية سواء بزيادة معدلات الوفيات أو على مستوى المصابين من جراء هذه الحوادث والذين أصبحوا عاجزين أو معاقين عن القيام بنشاط اعتيادي و الواقع أن حوادث الطرق لا تختار ضحاياها، ومعظم الضحايا من الشباب الذي انفقت عليه الدولة أموالا طائلة لتعليمهم وتدريبهم ليكونوا عدة الوطن في حاضره ومستقبله، الحقيقة المؤلمة أيضا أن حوادث المرور تخلف إصابات تصل إلى حد الإعاقة فيتكفل بنتائجها الأسرة و المجتمع معا إضافة إلى عدم قدرتهم في المشاركة في الإنتاج الاقتصادي و تحد من دورهم في المجتمع كمصدر مهم و حيوي من مصادر الدخل القومي إضافة إلى ما يترتب عنها من آثار اجتماعية سلبية من جراء فقد الأبناء والآباء عائلي الأسرة.(عبير تباني، ص 148-149)

- على مستوى الأسرة:

تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في إطار بناء المجتمع وظائفه من خلال تماسكها وأدائها لوظائفها وقيامها بدورها، إن حوادث المرور تشكل تهديدا لهذا الدور نظرا لما تمثله من عوامل تهدد أحد أفرادها بالموت أو الإصابة أو الإعاقة أو العجز والتي يصبح من خلالها عاجزا عن القيام بدوره وتلبية احتياجات أسرته وبالتالي تشكل عبئا على ميزانية الأسرة وخللا في بنائها ووظائفها مع ما يرتبط بذلك من خلل في تربية الأطفال وتلبية احتياجات الأسرة (عبير تباني، ص21).

ب.الآثار النفسية:

سببه الحادث المروري من صدمات نفسية لمرتكبي الحادث أو أقاربهم في حالة الإعاقة إنما هو أمر مهم خاصة وأن ما يحدث بعد الحادث المروري من أثار مباشرة وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفر آثار هذه الحوادث على نفسية المصابين والمتضررين

وأهاليهم وما تتركه من أثر عميق في نفوسهم، وما قد تسببه من عقد نفسية بسبب الحالات المرضية خصوصا المعاقين. (عبير تباني، ص149)

ت. الخسائر البشرية:

الضحية الأولى في حوادث المرور هي الإنسان، هذا الذي نجا من الموت فإنه معرض لإصابة بالإعاقة التي يمكن أن تلازمه طيلة حياته، تخلف حوادث المرور في العالم 800 ألف شخص يفقدون حياتهم سنويا، كما سبق الذكر، والجزائر كغيرها من بلدان العالم تكبدت الكثير من الخسائر البشرية نظرا للارتفاع المذهل في حوادث المرور والذي يزداد يوما بعد يوم وهذا ما تؤكده الإحصائيات، فالطرقات والشوارع تحصد يوميا العديد من القتلى والمصابين فمن منا لا يحمل في مذكرته اسماً أو اسمين أو أكثر لأشخاص تعرضوا لحادث مرور.

ث.الخسائر الاقتصادية:

مما يضعف خزينة الدولة هو الأموال الهائلة التي تدفعها سنويا مؤسسات التأمين للمؤتمنين أو لذوي الحقوق كالتعويضات على الأضرار المادية أو البشرية فحوادث المرور تكلف خزينة الدولة سنويا65 مليار دينار أي ما يعادل الى 2% من الناتج الوطني الخام. (عمر عبد النبي، ص30)

ج.الخسائر المادية:

الحقيقة أن مشكلة الحوادث المرورية لها بعد اقتصادي يجب ألا يغفل عنه فقد أثبتت الدراسات والبحوث أن الخسائر المالية الناتجة عن الحوادث المرورية تقدر بمبالغ مالية كبيرة حيث يقدر معامل أبحاث الطرق في بريطانيا أن الحوادث المرورية تتلف ما يزيد عن 1طن من مجمل الإنتاج الوطني من الدول خاصة الدول النامية وهذه نسبة عالية إذا ما قورنت بالوضع الاقتصادي المنخفض لهذه الدول، فالأمر يتطلب استيراد البديل للسيارات التالفة وقطع الغيار ومن المستلزمات الطبية التي تستورد بالعملة الصعبة من الخارج وبالتالي فهي تنهك الإحصاء الوطني لهذه الدول.**(خضور اديب محمد ،ص53).**

4-الوقاية من حوادث المرور:

مما لا ريب فيه أن عملية الوقاية من حوادث المرور أصبحت تحظى باهتمام قيادة الدرك الوطني نظرا لأثارها السلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، ولأن حركة المرور أصبحت مشكلة يومية ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة المواطنين وتؤثر بشكل سلبي على الأفراد من حيث سلامة أرواحهم، كما أن مشكلة زيادة حوادث المرور أصبحت متفاقمة في حد ذاتها بسبب توسع حركة المرور وارتفاع عدد السيارات والشاحنات ونمو السير في الشوارع والمدن ومنه لجأت الدولة للقيام بعدة إجراءات منها:

أ. توسيع شبكة الطرقات:

من الواضح أن معظم الطرق صممت منذ سنوات عديدة ولم يؤخذ بعين الاعتبار تطور خريطة المرور وزيادة عدد السيارات وحجم النشاط الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع مستوى الخدمات وتحسين حركة المرور يكون بـ:

- توسيع وتحسين شبكات الطرق وهو ما قامت به الدولة في الفترة الأخيرة يجب التركيز على حركة النقل والمرور على عدد محدود من الطرق الرئيسية بين المدن الكبيرة لأن الأحياء السكنية القديمة لم تصمم لاستيعاب تزايد المرور المستقبلي.
- جعل الطرق الواصلة بين أطراف المدينة بعيدة عن الوسط الداخلي.
- توفير إمكانية الرؤية حتى يستطيع أن يرى نظيره قبل التقاطع.
- تجهيز الطرق ونقاط التقاطع بإرشادات المرور والإرشادات الضوئية اللازمة.
- إصلاح الطرق القديمة ومحاولة توسيعها إن أمكن.

-تعبيد كل الطرق وهو المشروع الذي شرعت في تنفيذه الدولة منذ سنتين.

-إنشاء ممرات للراجلين في النقاط التي تكثر فيها حركة المرور وهي المبادرة التي شرعت فيها الدولة.

ب.توعية الجماهير:

وبها نشر الوعي المروري لدى جميع المواطنين وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم عن طريق تقديم المعلومات السلمية والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب وقابلية الاستعداد للتقيد الطوعي بقواعد وأنظمة المرور وذلك لتحقيق الأمن والسلامة في استعمال الطرق.(عبير تباني، ص170.)

II- التوعية المرورية:

1-خصائص التوعية المرورية:

أ. الاستمرارية:

التوعية المرورية عبارة عن عملية تتصف بالاستمرارية والديمومة فهي بالتالي عملية مستدامة وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة أو مجرد فعالية أو مجموعة فعاليات متناثرة بل هي عملية مستمرة ودائمة.

ب. المنهجية والانتظام والتماسك:

التوعية المرورية عملية منهجية منتظمة ومتماسكة تحدد أسسها ومنطقاتها وأهدافها وتضع الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يفسر كون التخطيط والبرمجة هما الدعامتان القويتان اللتان تقوم عليهما التوعية المرورية.

ت. الشمولية:

التوعية المرورية عملية شاملة بمعنى أنها تشمل مختلف المجالات المرورية وجميع جوانب الحياة المرورية وتستهدف الوصول إلى جميع الشرائح الاجتماعية.

ث.التكامل:

التوعية المرورية عملية متكاملة بمعنى انها تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية وتهتم بجوانب المشكلة المرورية وتنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف التوعوية المرورية يجب أن تكون متكاملة.

ج. الإتفاق مع الإستراتيجية:

أن يتم التخطيط للتوعية المرورية وتحديد برامجها وأهدافها ضمن الإطار العام للاستراتيجية وبما يتفق مع هذه الاستراتيجية ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة المرورية

ح.التفاعلية:

التوعية المرورية الناجحة هي التي تبتعد عن التلقين والإكراه، تعتمد أسلوب التفاعل وتنجح في رفع فاعلية الناس وتفاعلهم مع الأهداف الاستراتيجية للتوعية المرورية

خ. التجدد والتطور:

التوعية المرورية عملية متجددة ومتطورة بحيث تستطيع أن تواكب التغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية التي تترك أثارها الهامة على الحياة المرورية، لذلك فإن التوعية المرورية جانبها الإبداعي والتفاعلي مع الواقع الموضوعي بشقيه الاجتماعي والطبيعي المتغير باستمرار وهذا ما يستدعي ضرورة التجديد والابتكار في مضامين التوعية المرورية، وفي الخطاب المروري، وفي الوسائل والموضوعات وأساليب المعالجة المستخدمة.

د. التوعية أسلوب وقائي طوعي:

معنى أن التوعية هي أحد اساليب الوقاية، وهي لا تفرض بقانون، ولكن ينفذها الأفراد انطلاقا من اعتبارات وأحاسيس تتحرك لديهم لدى استشعارهم بالخطر(خضور اديب محمد، ص13).

ث. أجهزة العلاقات العامة:

هي علاقات شخص طبيعي أو أي شمولية تضم كافة العلاقات السائدة في المجتمع وشخص طبيعي أو اعتباري بمجموعة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ويتميز عمل العلاقات العامة بالمباشرة والمرونة وهذا ما يجعلها أكفأ من الأجهزة الإعلامية وأكثر مقدرة للوصول إلى الجماهير والتأثير فيها وتستطيع أجهزة العلاقات العامة التابعة للأجهزة الإعلامية الإسهام في التوعية المرورية من خلال نشاطات وفعاليات متعددة تتم ضمن برامج مخطط لها بشكل جيد وموجه لجماهير عامة أو خاصة وتستخدم كافة الأشكال

والوسائل الاتصالية المتوفرة.

ج. الجمعيات:

تستطيع الجمعيات أن تقوم بدور فاعل في مجال التوعية المرورية وذلك بسبب صلتها الوثيقة بمجتمعاتنا، وحرصها الشديد على خدمة هذه المجتمعات، فالمشكلة المرورية أصعب واعقد من أن تستطيع جهة واحدة مواجهتها.

ح. الملصقات (اللوحات الإشهار):

وهي عبارة عن لوحة تتضمن صورا او رسما يمثل موضوع العملية التوعوية حيث تعلق في الأماكن العمومية، على الجدران، وتلصق على أطر الإشهار (الإعلان) وفي خلفيات الحافلات أو جوانبها وتطبع في نسخ ذات أحجام مختلفة صغيرة ومتوسطة وكبيرة وعملاقة، حسب المساحة وتعليقها، وفي ضوء ذلك يستطيع الملصق الذي يمتلك الخصائص وتحول إلى تهريج فني وشعار مروري وضجيج دعائي خال من أي مضامين وقيم جمالية أن يتحول إلى فعالية عقيمة عاجزة عن إيصال أي رسالة أو تحقيق هدف.

خ. السينما:

تكشف السينما عن نقص الإذاعة والتلفزيون، فمشاهدة العرض يكون محدودا لأن المشاهد الذي لا يعالج موضوعا مروريات مناسبا ويستخدم الإذاعة والتلفزيون، لأن جمهور السينما أكثر استماعا وشدا للانتباه دون محدودية لأن المشاهد لا يراه إلا مرة واحدة، وبالتالي فإن الشريط السينمائي يوضح نوعا مروريات مناسبا، ويستخدم لغة فنية مناسبة، ويتوجه إلى جمهور مناسب، يمكن الاستفادة منه على نحو فعال للإسهام في نشر التوعية المرورية. **(عيوش فراد، ص 158-162)**

6. وسائل تحقيق التوعية المرورية:

حقيقة كون التوعية المرورية عملية مستدامة وشاملة ومتجددة تفرض ضرورة استخدام منظومة عريضة وواسعة من الوسائل المناسبة والكفيلة بتغطية مختلف مجالات الحياة المرورية والوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية وتتضمن عملية التوعية المرورية مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: إنتاج المضامين الاجتماعية المتعلقة بمختلف مجالات الحياة المرورية والموجهة إلى مختلف الشرائح الاجتماعية، ونقصد بالمضامين الاجتماعية الخطاب المروري الذي يعالج الاحداث والظواهر والتطورات والمشكلات المرورية ويستهدف الوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية والتأثير فيها ويمكن تحديد أهم العوامل التي تتحكم في إنتاج هذا الخطاب المروري على النحو التالي:

طبيعة الاستراتيجية المرورية الوطنية العامة المعتمدة وطبيعة أهدافها.

الاستراتيجية المطلوب تحقيقها في مرحلة زمنية معينة في كل مجالان مجالات الحياة المرورية ولدى كل شريحة من الشرائح الاجتماعية.

واقع الحياة المرورية بما تتضمنه من أحداث وظواهر وتطورات ومشكلات ناجمة أساسا عن التطورات الحاصلة في المجتمع وخاصة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية...الخ.

– الامكانيات البشرية والمادية والفنية المتوفرة بإنتاج هذا الخطاب المروري من الجهات العامة والخاصة والدعم الفني والمادي والمعنوي الذي تتلقاه الأجهزة المعنية بإنتاجه من القيادات.

– الوسائل المتاحة لإنتاج هذا الخطاب ونشره وتوزيعه (وسائل إعلام، مؤسسات تربوية، علاقات عامة، إعلان...) الخ –مستوى الكادر المتوفر (رجال إعلام، علاقات عامة، إعلان، تاب وخبراء، المكلف بإعداد هذا الخطاب الإعلامي وإنتاجه ونشره)

الواضح والمؤكد أن خطابا مروريات بهذا المستوى ويتصدى لمعالجة واحدة من أهم مشكلات المجتمعات الحديثة، لا يمكن أن تترك عملية إنتاجه للاجتهادات والإمكانيات الفردية، ما لا يمكن أن يقوم على أساس الأمزجة والانطباعات والنوايا الحسنة، بل يجب أن يتم بناؤه على أسس منهجية صلبة تقوم على دعائم قوية راسخة أبرزها:

– البحوث العلمية الكمية والكيفية القادرة على تشخيص واقع الحياة المرورية وتحديد طبيعة المشاكل المرورية القائمة ونوعية التحديات المرورية وسبل حل هذه المشاكل ومواجهة هذه التحديات.

– الانطلاق من استراتيجية مرورية وطنية تستجيب لخصوصية الحياة المرورية وتقوم على المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال البحوث العلمية.

– التخطيط العلمي الدقيق الشامل والمرن في ضوء الاستراتيجية المرورية العامة.

– الدور المحدد الذي يمكن أن تؤديه التوعية المرورية في مجمل هذه العملية.

– انتاج خطاب مروري ينسجم مع الدور المحدد للتوعية المرورية، ويقع ضمن الإطار العام للاستراتيجية الوطنية المرورية ويساهم في تحقيق الأهداف الرئيسية والفرعية لهذه الاستراتيجية.

المرحلة الثانية: تحديد الوسائل المناسبة لنشر هذا الخطاب المروري وتوصيلها إلى الجماهير المستهدفة ثمة منظومة غنية وواسعة استخدامها في عملية التوعية المرورية تعدد طرقها و ذلك لأن الناس منظومة غنية وواسعة من النماذج الاتصالية ومن الوسائل الإعلامية التي تمكن لعملية التوعية المرورية، إن التوعية الحديثة الفاعلة هي تلك التي تتنوع وسائلها و لا تحتاج فقط أن تكون قادرة على اختيار المعلومات لأن الناس لا يحتاجون فقط أن يكونوا قادرين على اختيار المعلومات التي يحتاجونها، بل هم يحتاجون أيضا أن يكونوا قادرين على اختيار كيفية توعيتهم بهذه المعلومات(حضور اديب محمد، ص242).

7. تقييم عمليات التوعية المرورية مما تم تحقيقه ومعرفة إذا ما كان يشكل الهدف المرسوم كاملا، التقييم جزء أساسي من أجزاء أي مشروع أو نشاط، فبفضل عملية التقييم يمكن من تحديد العراقيل التي واجهت العملية والنقائص التي اعتلت الخطة المتبعة في التنفيذ استخلاص العبر لتفادي الأخطاء، وتدارك النقائص مستقبلا ويتم تقييم العمليات التوعوية عقب انتهاء الفترة المخصصة لها لمعرفة مدى نجاحها ويتم ذلك عادة وفق الطرق التالية:

أ. سبر الآراء:

وذلك عن طريق إعداد استمارات تتضمن أسئلة حول موضوع الحملة التوعوية، يقوم أعوان مؤهلون بطرحها على الفئة المستهدفة وتلقي إجاباتهم وتشمل هذه العملية عينات من عدة جهات من الاقليم او البلد الذي نظمت فيه الحملة التوعوية تجمع تلك الإجابات وتتم دراستها وتحليلها لمعرفة نسبة من شملتهم العملية وتلقوا رسائلهم والتأكد من نسبة استيعاب محتوى هذه الرسالة والاقتناع بمغزاها.

ب. الإحصاءات:

تعتبر الإحصاءات من أهم وسائل تقييم العمليات التوعوية، فإحصاء عدد المخالفات التي تم ارتكابها خلال مدة الحملة و بعدها بقليل يقدم صورة جلية حول فعالتها و نتائجها، أي القيام بعد المخالفات التي يرتكبها مستعملو الطريق المستهدفون سائقين أو راجلين، و التي لها علاقة بالعملية و مقارنتها بعدد المخالفات نفسها المرتكبة في فترة سابقة او مقارنتها بالفترة نفسها فهذا يظهر بوضوح ما أمكن تحقيقه من خلال النشاطات التوعوية التي قام بها المكلفون بالحملة، وبقدر ما تعد طريقة الاحصاء ناجعة و دقيقة في تقييم العمليات النوعية إلا انه لا يمكن الاكتفاء بها وحدها لأنها لا تقدم تفسيرات لأسباب الفشل أو محدودية نجاح المرور ولا تساعد على تحديد النقائص و الهفوات.

ت. الرصد والمعاينة:

وهي طريقة شبيهة بالإحصاء لكون من يقوم بها مدنيون مؤهلون بدون مخالفات، بل يكتفون بالمعاينة فقط، حيث المخالفات لها علاقة بموضوع الحملة بطريقة الإحصاء لأن كليهما يعتمد على المعاينة، لكن هذه الطريقة تختلف لم يقوم بها مدنيون مؤهلون لا ينتمون إلى مصالح الأمن، ويكتفون بالمعاينة فقط، حيث يختار الفريق المعاين مكانا معينا معروفا بارتكاب مخالفة لها علاقة بموضوع الحملة، مثل عدم الامتثال لإشارة الوقوف الإجباري أو القيام بالتجاوز واشارات تمنع ذلك. وتدوم عملية المعاينة فترات معينة وخلال أوقات محددة حيث يكثر رغم وجود إشارات تمنع ذلك ففي حالة الاكتظاظ مثلا لا يصبر بعض السواق ويقومون بارتكاب المخالفات.

7. التوعية المرورية وتأثيرها في الوعي المروري:

يعد الإنسان القيمة الحقيقية في المجتمع لذلك تصبح المسألة المركزية في المشكلة المرورية و تشابكها هي الإنسان و للحفاظ على هذه القيمة كان لابد من توعية مختلف الأطراف و الجهات المعنية بها و هذا ما جعل التوعية تحتل الصدارة عند معالجة أية مشكلة مرورية حيث يعد نشر الثقافة المرورية الساعية إلى تحقيق توعية مرورية تهدف إلى إيجاد وعي ضروري من أجل مواجهة المشكلة و تبذل الأجهزة المرورية و الإعلامية جهود لافتة في مجال التوعية المرورية كما أنها تطور استراتيجيات و برامج توعوية مرورية تسعى إلى الاستجابة الواعية لمجمل التطورات الحاصلة في الحياة المرورية العربية.

وفي هذا السياق يتزايد الاهتمام بحملات التوعية المرورية حيث أصبحت هذه الحملات تشكل أساسا مركز الثقل في عملية التوعية المرورية التي تسعى الأجهزة المرورية** وبالرغم من اختلاف نوعية وكمية الحملات من بلد عربي لأخر إلانا نلاحظ انتشار هذه الحملات في جميع الدول العربية ومنها الجزائر.

الاستراتيجية المقترحة لتحسين مستوى السلامة المرورية

ينبغي على الجهات المعنية بالسلامة المرورية على تحقيقها خلال فترة زمنية محددة على أن يتم اتخاذ الإجراءات العملية، كأن يكون الهدف في كل دولة عربية أن تتبنى هدفا استراتيجيا يتم العمل فيه على خفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن الحوادث المرورية ليصل إلى نصف ما هي عليه الآن فيسنه 2020و اتخاذ الإجراءات العملية التي تصل بنا إلى هذا الهدف من وضع برامج وتصل بنا في النهاية إلى الهدف المحدد أو أفضل منه لمعرفة مقدار التحسين ومعرفة المسافة بيننا وبين الهدف تعتمد على محورين هما:

أولا: خطة قصيرة المدى:

على تحسين مستوى السلامة المرورية في الوطن العربي تحتوي هذه الخطة على نقاط ملحة هي:

- **التوعية:**

– التوسع في إدخال برامج السلامة المرورية في مناهج التعليم العام، مع التركيز على مناهج الأطفال في دور الحضانة وفي المرحلة الابتدائية وسيكون له مردود إيجابي في تأصيل مبادئ السلامة المرورية.

– إشراك الجهات المعنية بالسلامة المرورية في الوطن العربي في إعداد برامج توعوية لمستخدمي الطرق وتقديمها على مدار العام في كل بلد عربي بوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والإذاعة والتلفزيون بين القراء والمستمعين.

– نشر مسابقات شهرية في الصحف او المشاهدين عن السلامة المرورية وان يرصد لها جوائز قيمة تجذب المواطنين والاطلاع على ما يكتب عن السلامة المرورية.

–حث الكتاب المعروفين على كتابة المقالات والقصص القصيرة التي تهدف إلى:

– زيادة الوعي المروري لدى قراءهم.

استخدام دورات إلزامية تأهيلية للسائقين الذي تكرر منهم الحوادث المرورية

حث منتسبي الجمعيات الأهلية والنوادي الرياضية في رفع مستوى الوعي المروري لدى هذه الجهات عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تعرض كل جديد في مجال السلامة المرورية وذلك في حضور الشخصيات التي يعرفها الجماهير مثل: كتاب الصحف، الفنانين، أبطال الرياضة.

• **الضبط المروري:**

– الأخذ بأدوات الضبط المروري الحديثة مثل: نظام النقاط السوداء، والتي تمثل نوعا من الردع الاضافي حيث يكون التركيز فيه على السائق بذاته وسلوكياته.

– تعميم استخدام تقنيات المراقبة المرورية الحديثة والرادارات والكاميرات على الطرق التي تكثر عليها الحوادث المرورية الخطيرة.

– تعديل الغرامات المالية المتعلقة بمخالفات السرعة القصوى على الطرق بحيث تتدرج وتزيد بمقدار التجاوز عن السرعة المحددة.

– تفعيل المواد القانونية الخاصة بالمخالفين لقواعد وأنظمة المرور وتطبيق هذه القوانين على الجميع بدون استثناء.

– تكثيف الدوريات المرورية على الطرق السريعة وتزويدها بالسيارات الحديثة وإدخال المراقبة الجوية لهذه الطرق بصورة مستمرة.

– التشديد على استخدام معدات السلامة المجهزة في المركبات.

– التحديد المكاني لمواقع الحوادث المرورية.

– المتابعة اليومية لرصد الحوادث الخطيرة باستخدام خرائط النقاط التي توضح مواقع الحوادث وشدتها والتي يمكن من خلالها تمييز المواقع التي تتكرر فيها الحوادث المرورية ونوع الإصابات باستخدام اللاصق الملون.

– الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الحوادث المرورية وعلاقتها المكانية.

الإسعافات والتجهيزات الصحية:

– زيادة مراكز الإسعاف على الطرق السريعة بين المدن وتزويده بالسيارات الحديثة المجهزة بمستلزمات الإسعاف الحديثة الخاصة بحوادث المرور.

– رفع كفاءة المسعفين في التعامل مع حالات المصابين في الحوادث المرورية خاصة الإصابات البليغة وزيادة إعداد كوادر المسعفين المدربين على أحدث الوسائل التي تعمل على إنقاذ المصابين في الحوادث المرورية وتقديم المساعدة المناسبة في مكان الحادث.

– تجهيز المستشفيات بالأطباء المختصين في مباشرة إصابات الحوادث المرورية.

– تزويد المستشفيات بكل جديد وحديث الإسعاف للمتضررين من الحوادث المرورية.

ثانيا: خطة بعيدة المدى:

تندرج تحت هذه الخطة عدة نقاط تعمل على تحسين السلامة المرورية منها:

النقل العام:

– دعم النقل العام بالحافلات خاصة داخل المدن الرئيسية وذلك لتقليل الاعتماد على النقل الخاص في أضيق الحدود.

– منع الحافلات القديمة من العمل على خطوط النقل الجماعي بين المدن.

– الاهتمام بالنقل المدرسي في جميع المراحل التعليمية، وذلك للمحافظة على التلاميذ والبعد بهم عن التعرض لخطر الحوادث المرورية.

– إدخال شبكات النقل الحديثة في المدن الكبيرة مثل: مترو الأنفاق، حيث تفتقر المدن العربية الرئيسية الى نظام شبكة النقل بالمتروض.

إضافة شبكات حديثة للمواصلات بين المدن مثل: القطارات الكهربائية السريعة وخطوط السكة الحديدية الحديثة.

شبكة الطرق:

ان السلامة المرورية على بعض أجزاء شبكة طرق المدن الرئيسية تتطلب وضع إجراءات استراتيجية أهمها ما يلي:

– إعادة إنشاء الطرق التي تنخفض عليها مستويات السلامة المرورية بشكل كبير ويصعب تحسين مستوى هذه الشبكة في صورتها الحالية.

– توسيع شبكة الطرق الحالية بإنشاء وصلات جديدة بأفضل المواصفات الفنية لتسهيل الحركة المرورية وتخفيف الضغط على شبكة الطرق الحالية.

– تحسين الطرق وصيانتها بصفة دورية وتزويدها بمستلزمات السلامة المرورية **(بن مرشد الزير، ص16–21)**.

تطرقنا في هذا الفصل إلى حوادث المرور ما يتعلق بحوادث المرور من الأسباب او اساليب الوقاية منها. كما كانت لنا نظرة على خصائصها وأهميتها في نشر التوعية المرورية إلى حوادث المرور والتوعية المرورية، إذ حاولنا الإلمام وبدون إسهاب بكلمنا الأسباب الكامنة وراءها والآثار الناجمة عن حدوثها إلى جانب طرق الوقاية منها. كما كانت لنا وقفة عند التوعية المرورية حيث تعرفنا من خلال هذا الفص لعلى أهميتها، أهدافها، أساليبها، ووسائل تحقيقها إلى جانب ابراز دور وسائل الإعلام التوعية المرورية وكيفية تقييم عملياتها وبعض الاستراتيجيات لتحسين مستوى السلامة المرورية.

(75 .23) تتراوح أعمارهم ما بين (31–40 سنة) وعددهم (19) والفئة الرابعة بنسبة (3.75%) وتتراوح أعمارهم ما بين(18–20) وعددهم (3).

ولعل ما يفسر هذا التوزيع كون أغلبية السائقين في مدينة المسيلة هم شباب مثلما هو الحال بالنسبة لأفراد المجتمع الجزائري ككل، كما يمكن اعتبار فئة الشباب هذه هي جنس الذكور كونها رقم (1) ومنه فإن معظم الشباب والكهول يستمعون للإعلام الإذاعي المحلي.

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى

المستوى	التكرار	النسبة
ابتدائي	24	**% 5**
متوسط	22	**24.5%**
ثانوي	22	**%27.5**
جامعي	32	**%40**
المجموع	80	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 40% مستواهم جامعي بالمقابل نسبة 27.5%مستواهم ثانوي ثم نسبة 24.5% مستواهم متوسط وأخيرا ذوي المستوى الابتدائي بنسبة (5%).

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحثين وأفراد العينة لديهم مستوى تعليمي معتبر يفترض أن يضمن لهم حدا من الوعي المروري والقدرة على استيعاب أغلب البرامج الإذاعية مهما كان مضمونها ولغتها، كما يمكن أن نربط هذه النتائج بسياقة النساء للسيارات، فكون المرأة لديها مستوى تعليم يجيد قد يمكنها من تعلم السياقة في المدارس الخاصة بتعليم السياقة.

الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	النسبة
أعزب	32	**%40**
متزوج	48	**%60**
المجموع	80	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة أن نسبة الأفراد المتزوجين قدرت ب (60%) بالمقابل نسبة العزاب قدرت ب (40%) ومنه فإن أغلب المبحثين في الدراسة هم من فئة المتزوجون وقد يعود ذلك إلى سنهم الذي يتراوح بين عمر الشباب وهو سن الزواج والكهول كما لاحظنا في الجدول رقم (2).

كما كان هدفنا وراء هذا معرفة نسبة الأفراد الذين يملكون مسؤوليات داخل البيت وخارجه ولديهم اهتمام بالجانب المروري، ويرجع ذلك لاهتمامهم بأمن وسلامة أزواجهم وأولادهم، ولكن لا يمنع أيضا أن الأفراد الغير متزوجون مهتمون بالجانب المروري.

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
طالب	9	**%11.25**
موظف	52	**%65**
سائق	11	**%13.75**
أستاذ	3	**%3.75**
بطال	5	**%6.25**
مجموع	80	**%100**

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5) إلى تعدد واختلاف وظيفة المبحثين والملاحظ أنجل المبحثين موظفين بنسبة(65%) بالمقابل نسبة السائقين ب(13.75%) في حين قدرت نسبة الطلاب بـ(11.25%) أما نسبة (6.25%) باطلون في حين احتلت نسبة الأساتذة (3.75%) المرتبة الأخيرة.

ومنه فإن ان أغلب المبحثين هم موظفون وهذا يفسر لنا أن حالتهم الاجتماعية ميسورة مما يمكن لهم من اقتناء السيارات، بينما نجد أن الطلبة والبطالين نسبتهم قليلة وهذا يفسر أيضا أنهم إما يملكون سيارات او يملكون فقط رخص سياقة، والأكيد أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمهنة فكلما ارتفع المستوى التعليمي ازدادت فرصة التوظيف والعكس صحيح.

الجدول رقم (6) يبين توزيع العينة حسب متغير الأقدمية في السياقة

الأقدمية	التكرار	النسبة
أقل من سنتين	9	**%11.25**
5 -2 سنوات	24	**%30**
10-6 سنوات	13	**%16.25**
أكثر من 10 سنوات	34	**%42.5**
المجموع	80	**%100**

تبين الأرقام المتضمنة أعلاه أن نسبة(42.5%) من المبحثين لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة في السياقة و (30) % لديهم خبرة من 2 إلى 5 سنوات في حين بلغت نسبة المبحثين الذين لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات (16.25%)، أما أدني نسبة وهي(11.25%)، فقد عبر عنها المبحثين الذين تقل خبرتهم عن السنتين. وهذا ما يفسر أن الأفراد الذين لديهم أكثر من 10 سنوات يمتلكون نضج فكري ووعي مروري، كما يمكن القول إنه هناك علاقة بين الخبرة والجنس فبما أن النساء حديثات في مجال السياقة في الجزائر وتحديدا في ولاية المسيلة فيمكن القول إن الخبرة الكبيرة في السياقة تعود لجنس الذكور وهذا لأن مجال الطرق مجالهم بالدرجة الأولى.

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب التعرض لحوادث المرور

عدد المرات	التكرار	النسبة
مرة واحدة	24	%30
أكثر من مرة	11	%13.75
لم أتعرض ابدا	45	%56.25%
المجموع	80	%100

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه نلاحظ أن فئة الذين لم يتعرضوا لحادث مرور احتلت المرتبة الأولى بنسبة (56.25%) بينما الذين تعرضوا لمرة واحدة جاءت بنسبة (30%) في حين قدرت نسبة الذين تعرضوا أكثر من مرة ب (13.25%).

ومنه نستنتج أن أكثر المبحثين لم يتعرضوا لحوادث المرور ويمكن أن تعود النسبة الأكبر لعدم التعرض الحوادث المرور للنساء أكثر من الرجال وهذا ما ترجعه الكثير من الأبحاث والدراسات السيكولوجية إلا أن: النساء أكثر رصانة من الرجال فيما يخص قيادة السيارة واحترام للقوانين وهذا ما يفسر نمو درجة الوعي المروري لديهن وتقيدهن بالقوانين المرورية، حيث يتصف الرجال بالتهور والتسرع وحب الاستعراض في الطرق، وهذا لا ينفي وجود نسبة من جنس الذكور من يملكون وعي مروري واحترام للقوانين.

1) الفرضية الأولى: استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية

الجدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكانة الإذاعة المحلية لديهم

الدور	التكرار	النسبة
مصدر للمعلومات	**50**	%54.34
وسيلة تثقيفية	**34**	%36.95
وسيلة ترفيهية	**08**	%8.69
المجموع	**92**	%99

من خلال الجدول نلاحظ أن الإذاعة المحلية مصدر للمعلومات بنسبة (54.34%) بالمقابل هي وسيلة تثقيفية بنسبة (36.95%) إما أنها وسيلة ترفيهية فنسبة (8.69%) وينسبه منطقية.

ومن هذا نستنتج أن الإذاعة المحلية وسيلة مصدر لمعرفة الأخبار وتزويد الجمهور المحلي بها أكثر منها تثقيفية وترفيهية وقد يعود ذلك لكونها تلم كل الأخبار والمعلومات.

الجدول رقم(09): يبين توزيع أفراد العينة حسب الاستماع إلى الإذاعة المحلية:

المسموعية	التكرارية	النسبة
دائما	17	%21.5
أحيانا	54	%67.5
نادرا	9	%11.25
المجموع	80	%100

الذين يستمعون دائما (5، 21%) ثم تليها نادرا بنسبة (25، 11%).

ومنه يمكن القول إن فترات البث في الإذاعة المحلية قد لا تتوافق مع أوقات المبحثين، وعدم وجود متابعة ومتواصلة للبرامج المقدمة من خلالها، كما يمكن أن نستنتج أن المبحثين يستمعون الإذاعة المحلية لتلقي ما يهمهم فيمن أخبار ومعلومات فقط أي وجود دوافع لهذا

الاستماع وربطه بشخصية الفرد.

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب الإجابة ب نادرا

التبرير	التكرار	النسبة
لا يوجد سبب معين	5	%50
عدم الحاجة	3	%30
لا تعجبني	1	%10
لا تتميز بالمصداقية	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة الذين أجابوا بنداران تبريرهم بعدم وجود سببوهن هنا نفسر أنه لا يوجد سبب نسبة (50%)في حين لا تعجبني برامجها ولا تتميز بالمصداقية بنسبة (10%).

ومن هنا نفسر أنه لا توجد أسباب معينة وبارزة لدى المبحثين لعدم استماعهم للإذاعة، وقد يعود هذا لعدم تعرضهم لها بالصدفة، كما أن أوقات البث قد لا تتوافق مع انشغالات كلا الجنسين الذكر والأنثى سواء الموظفين والموظفات منهم أو الماكثات بالبيت أو حتى الطلاب لانشغالهم بدراستهم طوال اليوم، بينما هناك من برر عدم استماعه للإذاعة المحلية بعم حاجته لها وذلك الوجود وسائل أخرى تغنيه كالتلفزيون أو الهاتف والانترنت، أو أنها لا تتميز بالمصداقية الكافية ولا تعجبه مضمونا.

الجدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة أوقات الاستماع للإذاعة المحلية

الأوقات	التكرار	النسبة
صباحا	59	%64.13
ليلا	24	%26.08
مساءا	9	%9.78
المجموع	92	%99.99

خلال عرضنا وتحليلنا لنتائج الجدول أعلاه والمتعلق التي عادة ما يستمع فيها المبحثين للإذاعة المحلية ومنه يظهر احتلال الفترة الصباحية للمرتبة الأولى تلتها الفترة الليلية بنسبة (26.08%) ثم الفترة المسائية في المرتبة الأخيرة (9.78%).

ومنه، نستنتج أن الفترة الصباحية هي أنسب بالنسبة لجمهور السائقين ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة تتزامن وتواجد السائقين داخل سياراتهم عند خروجهم إلى أماكن عملهم ودراستهم.

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب أماكن الاستماع للإذاعة المحلية.

الأماكن	التكرار	النسبة
المنزل	15	%17.04
السيارة	68	%77.27
أخرى	5	%5.68
المجموع	88	%99

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية في السيارة أعلى وتقدر ب(77.72%) بالمقابل نسبة الاستماع بالمنزل تقدر ب (17.04%).

وهذا ما يفسر أن السائقين يفضلون الاستماع في السيارة أكثر من المنزل وقد يعود ذلك إلى عدم وجود الوقت المناسب للاستماع للإذاعة داخل المنزل لوجود التلفزيون الذي يغنيه عنها،

كما أنهم يفضلون تشغيل الإذاعة أثناء قيادتهم للسيارة لما فيها من معلومات قد تلبي رغباتهم وتهمهم بدل الموسيقى التي قد تشتت أفكارهم، كما يمكن تفسيرها حسب مهنة المبحثين فسائقي الأجرة أو الحافلات يفضلون عادة تشغيل الإذاعة وذلك احتراما للركاب وعقلياتهم.

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع للإذاعة المحلية

المدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	41	%51.25
ساعة	23	%28.75
أكثر من ساعة	16	%20
المجموع	80	%100

من خلال عرضنا للجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة الاستماع للإذاعة أقل من ساعة أكبر نسبة تن بحيث تقدر ب (51.25%) تلتها ساعة واحدة بنسبة (28.75%) بينما أكثر من ساعة قدرت (20%) وهذا ما قد يدل على أن جمهور السائقين يستمعون للإذاعة المحلية حسب بثها للبرامج المفضلة لهم أو الاستماع إلى ما يهمهم ويقيدهم فقط كما أنه يدل على وجود بعض الملل عند استماعهم للإذاعة أكثر من ساعة، كما قد يعود لعدم وجود وقت فراغ كافي لديهم للاستماع كثيرا للإذاعة وهذا مرتبط بشدة بالمبحثين الموظفين.

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب فترة استخدام مؤسسات المدني للإعلام الإذاعي المحلي

المدة	**التكرار**	**النسبة**
مناسبات	28	%26.41
أزمات	24	%22.64
حملات تحسيسية	48	%45.28
أخرى	6	%5.66
المجموع	106	%99

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن مؤسسات المجتمع المدني تستخدم الإعلام الإذاعي المحلي في فترة الحملات التحسيسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (45.28%) بينما تستخدمه فالمناسبات بنسبة (26.41%) في حين تستخدمه بنسبة (22.64%) في فترات الأزمات وكانت نسبة (5.66%) في فترات أخرى لم يتم الإجابة عنها من طرف المبحثين

وهذا ما يفسر لنا أن المبحثين يقدرون اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بنشر الحملات التحسيسية بين المواطنين وحرصها على توعيتهم والسهر على خدمتهم والمحافظة على أرواح المواطنين من كل المخاطر وهذا ما يفسر أن هذه المؤسسات تقوم بدورها ومسؤولياتها اتجاه المجتمع المحلي.

الجدول رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب لماذا تستخدم مؤسسة الحماية المدنية للإذاعة المحلية

الاستخدام	**التكرار**	**النسبة**
نشر الوعي	**52**	%60.46
إعلام الناس	**20**	%23.25
الوسيلة الأقرب للمواطن	**14**	%16.27
المجموع	**86**	%99.99

نلاحظ من خلال الجدول أن مؤسسة الحماية المدنية تستخدم الإذاعة المحلية لنشر الوعي بنسبة (60.46%) بينما تستخدمه لإعلام الناس بكل ما هو جديد وتقديم معلومات بنسبة (23.25%) بالمقابل تستخدمه لأنه وسيلة قريبة للمواطن المحلي بنسبة **(16.27%)**.

وهذه النتائج تفسر لنا أن مؤسسة الحماية المدنية تعمل بجد على نشر الوعي وتوعية المواطنين في جميع المجالات كالحرائق، البيئة والتلوث، حوادث المرور، الغرق، وغيرها ... وذلك بهدف الحفاظ على توازن المجتمع وتماسكه والحفاظ على أرواح مواطنيها، بينما تستخدمه أيضا لأنه الوسيلة لإيصال صوتها للمجتمع المحلي والتأثير فيه والحصول على نتائج مرضية.

الجدول رقم (16) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام مؤسسة الحماية المدنية نشر التوعية المرورية

الاهتمام	**التكرار**	**النسبة**
كبير	29	%36.25
متوسط	43	%53.75
ضعيف	08	%10
المجموع	80	%100

لاحظنا من خلال نتائج الجدول (16) أن اهتمام مؤسسة الحماية المدنية بنشر التوعية المرورية بين المواطنين بشكل متوسط كان بنسبة (53.75%) يليه بشكل كبير (36.25%) و بشكلضعف بنسبة (10%) وهذا ما يفسر لنا أنها تهتم بنشر التوعية المرورية بالخصوص بشكل متوسط، في حين يؤكد المكلف بالإعلام في المديرية العامة للحماية المدنية لولاية المسيلة في مقابلته بأن المؤسسة تهتم وتساهم بشكل كبير في نشر التوعية المرورية وغرس ثقافة مرورية والتنسيق مع كل القطاعات وخاصة الإذاعة المحلية لولاية المسيلة حيث أنها في سنة 2011 قامت بحملة تحسيسية حول حوادث المرور على مدار السنة.

لفرضية الثانية: الدور الإيجابي الذي يلعبه الإعلام الإذاعي الحليفين نشر التوعية المرورية

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديرهم لنسبة حوادث المرور

التقدير	التكرار	النسبة
مرتفعة	61	%54.34
عادية	19	%36.95
منخفضة	0	%8.69
المجموع	80	%99.99

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة حوادث المرور كانت مرتفعة بنسبة (54.34%) بالمقابل كان تقييمهم بأنها عادية بنسبة (36.95%) وهذه النتائج تؤكد لنا أن نسبة حوادث المرور حسب تقدير جمهور السائقين أنها مرتفعة جدا وهذا ما تصرح به الجهات المسئولة دائما في الجزائر، وما يؤكده في المديرية العامة للحماية المدنية لولاية المسيلة.

الجدول رقم (18) يبين توزيع افراد العينة حسب الأضرار الناجمة عن حوادث المرور

الأضرار	التكرار	النسبة
بشرية	70	%48.27
مادية	37	%25.51
نفسية	20	%13.79
اجتماعية	18	%12.41
المجموع	145	%99.98

نتائج الجدول الذي قمنا بملاحظتها وجدنا أن الأضرار البشرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (48،27%) تلتها الأضرار المادية بنسبة (25.51 %) ثم الأضرار النفسية التي قدرت بنسبة (13.79%)وأخر مرتبة كانت للأضرار الاجتماعية بنسبة (12.41%)، وهذا

ما يفسر أن أرواح المواطنين معرضة للخطر الكبير في حوادث المرور فالمواطن هو المتضرر الأكبر من حوادث المرور وذلك لكونه هو السائق والماشي والراكب، وحسب الإحصاءات المسجلة لحوادث المرور بالمديرية العامة للحماية المدنية بالمسيلة لسنة 2017 فإن عدد الجرحى بلغ ل 2775 جريح ومنهم من توفي في المستشفى بعد إسعافه، وعدد الوفيات بعين المكان بلغ 43 حالة وفاة وهو رقم مرتفع جدا يجب بذل جهد أقوى لتقليصه، كما أن الخسائر المادية نسبتها ليست هينة وهذا ما يؤكده من تعرضوا مرة واحدة أو أكثر من مرة قد كانوا متضررين بشكل كبير وهذا منال بحوثين الذين يلزم وجود وعي وحذر أكثر لديهم وللذين لم يتعرضوا أيضا.

وتحليل هذه النتائج يعكس بوضوح أن نشاط الإذاعة المحلية في ميدان التوعية المرورية هو متوسط وذلك لقلة وسائل التوعية والبرامج المسطرة من طرف الهيئات المعنية وعليه يجب مراعاة البرمجة الإذاعية بحيث يجب إعطاء وقت أكبر لحملات التوعية نظرا لما تعانيه ولاية المسيلة من ارتفاع أي ظاهرة حوادث المرور حسب ما صرح به المكلف بالإعلام في المديرية العامة للحماية المدنية، أن هذه النتائج من طرف المبحثين لا تؤكد صحتها فأغلبية المبحثين لا يستمعون لبرامج و صفة متواصلة ومن بينها برامج التوعية المرورية فحسب تصريحات المكلف مؤسسة الحماية المدنية فإن الإذاعة المحلية سيرتا تقوم بجهود مكثفة في مجال دورية وذلك من خلال البرامج والنصائح التي تذيعها كل صباح والفواصل الاشهارية التي تبثها خلال اليوم.

الجدول رقم (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب نجاح الإذاعة المحلية

النجاح	التكرار	النسبة
نعم	42	%52.5
لا	38	%47.5
المجموع	80	%100

تعطي لنا نتائج هذا الجدول بعد التحليل نظرة بأن الإذاعة المحلية نجحت كإعلام في نشر الوعي المروري بنسبة مئوية قدرت ب(52.50%) والتي كانت متقاربة مع نسبة الأفراد الذين قالوا بأنها لم تنجح والتي جاءت بنسبة (47.50%) وهذه النتائج تفسر أن الإذاعة المحلية نجحت كإعلام في نشر الوعي المروري لأنها مدت المواطن بالخبرة الكافية ولبت كافة احتياجاته لكن حسب معطيات الجدول رقم (20) فإن نشاطها في المجال التوعوي المروري ليس كاف مما يفسر أن نجاحها في هذا المجال لم يصل إلى الحد المطلوب.

الفرضية الثالثة: أراء جمهور السائقين حول برامج التوعية المرورية في الإذاعة المحلية.

الجدول رقم (22) يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي تحظى باهتمام الجمهور في الإذاعة المحلية

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
اجتماعية	36	%30.50
ثقافية	26	%22.03
قانونية	20	%16.94
توعوية	26	%22.03
أخرى	10	%8.47
المجموع	118	%99.97

الملاحظ في نتائج الجدول الموضحة أعلاه نجد أفراد العينة يفضلون الاستماع في الإذاعة المحلية إلى البرامج الاجتماعية بنسبة (30.50 %) تليها البرامج الثقافية والتوعوية بنسبة متساوية قدرت (22.03%) في حين قدرت البرامج القانونية ب (16.94 %) وأخيرا حدد المبحثين برامج أخرى قدرت نسبتها (8.47%).

وهذه النتائج نفسر عزوف المواطنين لمتابعة البرامج الاجتماعية وذلك لمناقشتها لمختلف المواضيع التي تواجه الفرد سواء على الأسرة أو المجتمع، والتي تساهم في جذب انتباه المواطن بشكل كبير.

الجدول رقم (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب الاستماع لبرامج التوعية المرورية

الاستماع	التكرار	النسبة
نعم	55	%68.75
لا	25	%31.25
المجموع	80	%100

الملاحظ لنتائج الجدول الموضحة أعلاه نجد أن أفراد العينة يفضلون الاستماع عبر الإذاعة المحلية إلى حصص خاصة بالتوعية المرور بنسبة (41.26 %)، والتي كانت متقاربة جدا من نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع إلى الحملات التحسيسية ب (39.68%)، وأخيرا تحتل الفواصل الإعلانية المرتبة الأخيرة بنسبة (19.04 %).

ويبقى تفسير هذه النتائج يؤكد على أن أغلب المبحثين يفضلون الاستماع إلى حصص خاصة التوعية المرورية والحملات التحسيسية لتأثيرها عليهم ولتقديمها برامج مفيدة للتوعية المرورية على عكس الفواصل الإعلانية التي تشتت انتباه السامع.

الجدول رقم (24) يبين توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من برامج التوعية

الاستفادة	التكرار	النسبة
نعم	44	%81.48
لا	10	%18.51
المجموع	54	%99.99

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحثين يستفيدون من بعض المعلومات المقدمة في البرامج الخاصة بنسبة عالية قدرت ب (81.48%)، أما نسبة الذين لم يستفيدوا من المعلومات المقدمة المرورية قدرت ب (18.51%) فالإنسان يتميز بخاصية النسيان فمن الضروري التذكير خاصة بالنصائح والإرشادات المرورية التي تقدم في برامج التوعية المرورية بالإضافة إلى وجود حيثيات أو معلومات جديدة تخص قانون المرور فيجب على المواطن متابعتها من خلال برامج التوعية المرورية للاستفادة من المعلومات المقدمة ، كما تفسر هذه النتائج أن الأفراد الذين استفادوا من المعلومات المقدمة لديهم وعي ونضج فكري في ما يخص الطرق وحوادث المرور، بينما يرجع الذين لم يستفيدوا لصغر سنهم أو لعدم وجود وعي كاف لديهم.

الجدول رقم (25) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع برامج التوعية المرورية في الإذاعة المحلية

نوع البرامج	**التكرار**	**النسبة**
فواصل إعلانية	12	%19.04
حملات تحسيسية	25	%39.68
حصة خاصة	26	%41.26
المجموع	63	%99.98

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة المبحثين الذين يستمعون للبرامج الخاصة بالتوعية المرورية هي عالية جدا قدرت ب (68.75 %) وقدرت نسبة (31.25 %) للذين لا يستمعون لهذا النوع من البرامج.

ومن خلال أراء المبحثين نجد أن نسبة الذين يستمعون للبرامج الخاصة بالتوعية المرورية كانت النسبة الأعلى وهذه النتائج تدل على أن برامج التوعية المرورية التي تبث في الإذاعة المحلية تستقطب أكثر من نصف أفراد العينة ويبقى لها الدور في توعية مواطنيها لكونها تقدم كل كبيرة غيره من المعلومات والبيانات والنصائح والإرشادات الخاصة بحوادث المرور.

الجدول رقم (26) يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة في عرض برامج العدة التوعية المرورية

اللغة	التكرار	النسبة
العامية	39	%93.93
الفصحى	19	%31.14
الفرنسية	03	%4.91
المجموع	61	%99.98

تؤكد بيانات الجدول أن أفراد العينة يفضلون استخدام اللغة العامية أثناء بث برامج التوعية المرورية بنسبة (63.93 %)، تلتها اللغة الفصحى بنسبة (31.14 %)، فيما احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب (4.91 %)، وتبقى نسبة الذين يفضلون استخدام اللغة العامية أثناء بث برامج التوعية المرورية هي الأكبر كونها اللغة المقصودة والمستخدمة في الغالب من أجل ضمان استقبال جيد للجمهور المضمون البرامج ومن أجل التأثير في أكبر عدد من المستمعين وللوصول إلى الهدف الجوهري لكل الأطراف المعنية بالأمر وهو تحقيق وعي مروري لدى المواطن.

الجدول رقم (27) يبين توزيع أفراد العينة حسب جذب انتباههم في برامج التوعية المرورية

جذب الانتباه	**التكرار**	**النسبة**
الموضوع	**14**	%22.95
النصائح	**29**	%47.54
أرقام الخسائر	**18**	%29.5
المجموع	**61**	%99

من الجدول نلاحظ أن أكثر ما يجذب انتباه الجمهور أثناء بث برامج التوعية المرورية هي النصائح بنسبة (47.54%)، تليها أرقام الخسائر بنسبة(29.5%) في حين قدر محتو المضمون بنسبة (22, 95 %). عند تفسيرنا لهذه النتائج نجد أن أكثر ما يجذب انتباه الجمهور التوعية المرورية هي النصائح وذلك لاستفادتهم من الإرشادات المقدمة وتغييرها في هر لتفادي الوقوع في جحيم الحوادث وما يترتب عنها من خسائر مادية وبشرية كبيرة الابتعاد عن المخالفات عن طريق احترام وإتباع قوانين المرور.

الجدول رقم (28) يبين توزيع افراد العينة حسب الرضا عن برامج التوعية المرورية

القبول	**التكرار**	**النسبة**
راض	31	%38.75
نوعا ما	36	%45
غير راض	13	%16.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة نوعا ما راضون عن برامج الإذاعة المحلية بنسبة 45%، في حين قدرت نسبة (38.75 %) للأفراد الذين راضون تماما عن البرامج، في حين نسجل نسبة (16.25 %) للأفراد الغير راضون تماما عن برامج الإذاعة المحلية.

والمفسر لهذه النتائج أن معظم الأفراد راضون نوعا ما عن برامج الإذاعة المحلية كونها تبث حصص لبرامج التسلية والترفيه وتقوم بتقديم نصائح وإرشادات بشكل عام وعليه يجب مراجعة البرمجة الإذاعية بحيث يجب إعطاء وقت أكبر لحملات التوعية المرورية لنشر الوعي بين الأفراد الكسب رضاهم أكثر. كما يمكن تفسير عدم الرضا لبعض الأفراد لكون البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية ليسلها نتائج ايجابية أولا تأثر فيهم ولا تلبي رغباتهم.

الجدول رقم (29) توزيع أفراد العينة حسب الشعور عند الاستماع لبرامج التوعية المرورية

الشعور	**التكرار**	**النسبة**
الراحة	11	%18.03
الحذر	40	%65.57
عدم التركيز	03	%4.91
أخرى	07	%11.47
المجموع	61	%99.98

نكتشف من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن نسبة المبحثين الذين يشعرون بالحذر عند استماعهم لبرامج التوعية المرورية هي (65.57 %) وهي نسبة عالية جدا في حين بلغت نسبة المبحثين الذين يشعرون بالراحة (18.03 %)، وتليها نسبة (04.19 %) وهي نسبة ضئيلة جدا نجدها لدى المبحثين الذين يشعرون بعدم التركيز، وبلغت نسبة المبحثين الذين اختاروا أخرى (11.47%)

ويرجع سبب ارتفاع نسبة الشعور بالحذر لدى الاستماع لبرامج عن التوعية المرورية لدى المبحوثين كون موضوع حوادث المرور والوقاية منها مسؤولية الجميع وليست مسؤولية جهة بعينها إذ أضحت هذه الظاهرة تشغل الرأي العام ولهذا تقوم الإذاعة المحلية ببث بعض المقاطع التحسيسية بخطورة الحوادث المرور لتذكر المواطن بضرورة الحيطة والحذر أثناء السياق.

عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

قد توصلنا من خلال دراستنا هذه والمتمثلة في استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية وتأثيره على جمهور السائقين إلى العديد من النتائج وفق سياق معرفي ومنهجي مترابط والإشكالية محل الدراسة وأهدافها وتلك النتائج نقدمها حتى نتأكد من صحة الفرضيات التي تم اعتمادها في الدراسة.

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي كان محتواها يستخدم الإعلام الإذاعي المحلي بشكل كبير في نشر التوعية المرورية حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. تمتلك الإذاعة المحلية في ولاية المسيلة مكانة مهمة لدى جمهور السائقين كونها تمثل مصدر للمعلومات بالدرجة الأولى كما أنها الوسيلة الأقرب إليهم.

2. أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية من طرف المبحوثين في السيارة كانت معتبرة وخاصة في الفترة الصباحية وهذا ما يؤكد تعرضهم لبرامج التوعية المرورية والذي قد يكون له تأثير على سلوك السائقين.

3. كشفت الدراسة أن أغلب مؤسسات المجتمع المدني تستخدم الإعلام الإذاعي المحلي كوسيلة في نشر حملاتها التحسيسية بين المواطنين في فترات معينة من السنة تستوجب عليها ذلك بنسبة (45.28 %) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

4. تبين لنا من خلال النتائج أن مؤسسة الحماية المدنية تستخدم الإذاعة المحلية لنشر

الوعي بين المواطنين المحليين في ولاية المسيلة كما أن اهتمامها بنشرها بلغ نسبة (**60.46%**) والتوعية المرورية لديهم كان بشكل متوسط بنسبة (53.73 %) وذلك حسب رأي المبحثين بعكس تصريح الملازم الأول المكلف بالإعلام والاتصال بالمديرية العامة للحماية المدنية السيد طافر نور الدين الذي أكد على اهتمامهم بالإذاعة في هذا المجال، وهذا ما يبين لنا أن الفرضية الأولى قد تحققت.

- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تمحورت حول: "يلعب الإعلام الإذاعي المحلي دورا ايجابيا في مجال التوعية المرورية لدى السائقين" حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. كشفت لنا نتائج الفرضية أن حوادث المرور بولاية المسيلة مرتفعة بنسبة (54.34%) وهي نسبة لا يستهان بها، كما أن نسبة الخسائر البشرية قدرت ب (48.27 %) كأعلى نسبة تليها الخسائر المادية بنسبة 25 % حسب الجدولين رقم (17) و(18)، وهذا ما يؤكد عدم تحقق الفرضية بشكل تام.

2. من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور حسب رأي المبحثين هي السرعة الزائدة في الطريق بنسبة (48 , 81 %) وعدم احترام إشارات المرور بنسبة (70.30 %) وهي نسب غير متباعدة عن بعضها البعض

3. وكشفت نتائج الدراسة أن نشاط الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية في مجال التوعية المرورية هو نشاط متوسط بنسبة (55%) وهذا حسب رأي المبحثين الذين يرون انهالا تقدم ما فيه الكفاية في هذا المجال، ومنه فإن الفرضية تحققت بشكل جزئي.

4. تبين من خلال النتائج أن الإذاعة المحلية نجحت في أداء دورها بشكل إيجابي في نشر التوعية المرورية بنسبة (52.5 %) وهي نسبة متوسطة، وهذا ما يؤكد أن الفرضية تحققت بشكل جزئي.

- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي كان مفادها: يرى جمهور السائقين بمدينة المسيلة

أبرامي التوعية المرورية المقدمة من طرف الإذاعة المحلية لها تأثير فعال في التقليل من ظاهرة حوادث المرور حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. تعد برامج الإذاعة المحلية خاصة البرامج الاجتماعية محل اهتمام المبحثين بنسبة (30.50 %) وتليها الثقافية التوعوية بنسبة (22.3%) حسب ما يوضحه الجدول رقم (22).

كشفت الدراسة أن نسبة الاستماع للبرامج التوعوية والاستفادة منها مرتفعة وقد دلت المعطيات الإحصائية على ذلك حيث نجد نحو (48.81 %) من عينة الدراسة يؤكدون ذلك، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية. " كشفت الدراسة أن اللغة العامية هي اللغة المفضلة لدى أغلبية المبحثين أثناء عرض برامج التوعية المرورية وذلك لأنها تناسب كافة شرائح المجتمع وذلك بنسبة (63.93%) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية بشكل تام.

– بينت نتائج الدراسة أن أكثر ما يجذب انتباه المبحثين أثناء عرض برامج التوعية هي النصائح التي تضم إرشادات حول الطرق وكيفية الوقاية منها.

تضمن هذا الفصل دراسة تهدف إلى معرفة استخدام السائقين وذلك للعينة المختارة للدراسة الميدانية التي احتوت على عرض وتحليل البيانات الإحصائية التي فيه استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية وتأثيره على جمهور الى اللعينة المختارة والتي بلغ عددها 80 مفردة توزعت على فئات عمرية مختلفة.

وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الخطوات اللازمة لإعداد الاستمارة وذلك حتى نعطي جميع الأبعاد وقياسها كما قمنا بالاعتماد على معاملي التكرار والنسب المئوية لتحليل وتفسير نتائج الاستبيان أي بغرض استخلاص النتائج ذات العلاقة بالفرضيات التي تم طرحها في الفصل الأول من هذه الدراسة، ونبدأ بمعالجة البيانات الميدانية حسب محاور الاستبيان وترتيب الفرضيات.

خاتمة

في الخاتمة يمكن القول أن الحوادث المرورية مستمرة وهذا يعني استمرار الكوارث المحتملة سواء كان في المجتمع الجزائري أو غيره وارتفاع حصيلتها من الضحايا والقول أن العنصر البشري المتسبب غالبا بالحوادث المرورية يحتاج إلى توعية دورية و امداده بالمعلومات وارشادات السير وقواعد السلامة والملاحظات التي تساعده في تجنب الحوادث المرورية سواء كان هذا العنصر من مستخدمي الطريق سائقا أم ماشيا، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة وارتفاع حصيلتها الكارثية، تسعى وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة إلى محاولة حصرها و التقليل من أضرارها من خلال ما تعرضه من برامج، ومن هذا المنطلق قمنا بتسليط الضوء على الإعلام الإذاعي الذي يحتل مكانة مهمة ومرموقة في المجتمع المحلي بهدف إبراز الدور الفعال الذي تقوم به الإذاعة المحلية في ميدان التوعية المرورية والكشف عن العلاقة بين الوعي المروري للمواطنين وطبيعة البرامج المعتمدة في الإذاعة المحلية فقد قمنا بوضع فرضيات بكل عناية ليتسنى لنا الخروج بنتائج حقيقية تعكس واقع هذه العلاقة. فقد انطلقنا من فرضية أولى تمثلت في استخدام الإعلام الإذاعي المحلي بشكل إيجابي من طرف مؤسسات المجتمع المدني ودورها في نشر التوعية المرورية، وأيضا مكانة الإذاعة المحلية عند جمهور السائقين. أما الفرضية الثانية فتمثلت في الدور الإيجابي الذي يلعبه الإعلام الإذاعي المحلي في مجال التوعية المرورية لدى السائقين مما يزيد من إثارة الوعي لديهم كما كشفت لنا الفرضية الثالثة على اهتمام السائقين ببرامج التوعية المرورية المقدمة عبر أثير الإذاعة المحلية ورضاهم المتوسط عليها، أملا منهم في تكثيف هذا النوع من البرامج ونسلط الضوء على نتائج بحثنا ودراستنا ذات القيمة العلمية، رغم نسبة التقدير مع انسجام هذه النتائج على اهداف البحث، ومع ذلك فإن نتائج كل بحث علمي لها مجالها وحدودها.

ولأننا حاولنا بذل جهد لإبراز دور الإذاعة المحلية كإعلام واستخدامها من طرف مؤسسات في توعية السائقين رغم أنه هناك نقائص لم نستطع تسليط الضوء عليها أملا منا في إبراز دور المجتمع المدني للتأثير في السائقين والتطرق إليها في دراسات مستقبلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. أحمد مطهر عقبات، واقع حملات التوعية المرورية، دور وسائل الاعلام في نشر التوعية المرورية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم الندوات واللقاءات العلمية، 2008.

2. حسن عماد مكاوي، لآل حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللب نانية2007.

3. حسن عماد مكاوي وعبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

4. خضور أدرب محمد، حملات التوعية المرورية العربية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف للعلوم الأمنية.

5. خليل ميرزا، الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2006.

6. سهل نوال، البرامج الثقافية الإذاعية، الناشر، tab INC ص41، كتاب إلكتروني، ص26

7. طارق الساري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع 2009.

8. طارق سيد احمد الخليفي، الإعلام المحلي في عصر المعلومات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.2010.

9. طارق عبد الرؤوف المصري عامر، تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، دار المنهل، كتاب إلكتروني.

10. عبد الله عبد الرحمان، سيسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، بيروت 2005بد المجيد شكري، الاعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ط1 دار الفكر العربي

11. تريد عيوش، الاتصال في ادارة الازمات (حوادث المرور نموذجا) دار الخ لدونية للنشر والتوزيع الجزائر ،2011

12. محسن بن العجمي –عيسى، السلامة المرورية الواقع والتطلعات، الرياض، 2008

13. محمد شلوش، تب حول الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، تاريخ 16–ديسبمر–2014

14. منذر صالح الزبيدي، دور وسائل في صنع القرار السياسي، دار النشر Almansa،2013، كتاب إلكتروني

15. منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي، الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ط20062

16. منى عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط2،

17. نور الدين توتاي الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، دار الخ لدونية، الجزائر، 2008

الأطروحات والمذكرات:

1.أحمد عامر بن ناصر، ناصر بن مرشد الزير، مستوى السلامة المرورية في الوطن العربي مقارنة

2.بالدول الأخرى والاستراتيجية المقترحة لتحسينه، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك 2008

3.سليمة عمران، اللغة الأمازيغية في الإذاعات المحلية، نموذج إذاعة البهجة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الدكتور يحيى فارس، 2008-2009

4.عبد الله حامد عبد الله خلق، دور افلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري، دراسة شبه تجريبية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية الرياض، 2005.

5.عبير تباني تباني، الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية، رسالة ماجستير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2012

6. مقرن سعود مطني الرشيدي انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر وفي المرور والسائقين، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤت،2008.

قائمة المراجع

المجلات والأوراق العلمية:

1. أحسن مبارك طالب، عميد مركز الدراسات والبحوث، ورقة علمية مقدمة لندوة لمعايير الأمن والسلامة للطرق الطويلة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الدوحة.
2. أحمد مطهر عقبات، واقع حملات التوعية المرورية، دور وسائل الاعلام في نشر التوعية المرورية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم الندوات واللقاءات العلمية، 2008
3. الهاشمي بوطالب، الاستراتيجية الوطنية للوقاية من حوادث المرور، مجلة الوقاية والسياقة، العدد6.
4. عمر عبد النبي، المواصفات القياسية للسلامة المرورية في السيارة والطريق، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ورقة علمية، الرياض 1986

المقابلات:

1. مقابلة مع رئيس مصلحة الوقاية برتبة رقيب السيد "عبد الرحمان لقرع

2. مقابلة مع المكلف بالإعلام بالمديرية العامة للحماية المدينة المسيلة برتبة ملازم أول السيدان ور الدين طافر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علاقات عامة

دليل المقابلة

تاريخ المقابلة يوم:

عينة المقابلة

المقابلة: المديرية العامة للحماية المدنية المسيلة

المكلف بالإعلام السيد طافر نور الدين

مدة المقابلة: ساعة ونصف

* رئيس مصلحة الوقاية برتبة رقيب السيد "عبد الرحمان القرع"

استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية وتأثيره على جمهور

السائقين

محاور المقابلة المحور الأول: استخدام مؤسسة الحماية المدنية للإعلام الإذاعي المحلي المحور الثاني: دور الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية المحور الثالث: آراء جمهور السائقين حول برامج التوعية المرورية في الإذاعة المحلية

المحور الأول: خصائص العينة

/ الجنس: ذكر انثى

- 2/السن: من 20-18 من 21-30

من 31-40 40 سنة وأكثر

3/ المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4/ الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج

5/ المهنة: .....

6/ الأقدمية في السياقة: أقل من سنتين 2 إلى 5 سنوات

10 -6 سنوات أكثر من 10 سنوات

7/ كم مرة تعرضت لحادث مرور: مرة واحدة أكثر من مرة لم أتعرض أبدا

المحور الثاني: استخدام الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية

8/ ماذا تمثل الإذاعة المحلية؟

مصدر للمعلومات وسيلة ترفيهية وسيلة تثقيفية

9/ هل تستمع للإذاعة المحلية؟

دائما أحيانا نادرا

في حالة الإجابة بنادرا: لماذا؟

لا تتميز بالمصداقية تشعر بعدم حاجتك لها

لا تعجبك برامجها لا يوجد سبب معين

10/ متى تستمع للإذاعة المحلية؟ صباحا مساءا ليلا

11/ أين تستمع للإذاعة المحلية؟ المنزل السيارة اذكر أخرى

12. ماهي مدة استماعك للإذاعة المحلية؟

أقل من ساعة أكثر من ساعة

13. برأيك متى تستخدم مؤسسات المجتمع المدني الإعلام الإذاعي المحلي؟

مناسبات أزمات حملات تحسيسية أخرى

برأيك لماذا تستخدم مؤسسة الحماية المدنية الإعلام الإذاعي المحل؟

نشر الوعي إعلام المناسب الجديد الوسيلة الأقرب للمواطن المحلي

15/ برأيك ما مدى اهتمام مؤسسة الحماية المدنية بنشر التوعية المرورية؟

اهتمام كبير متوسط ضعيف

المحور الثالث: الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي في التوعية المرورية؟

16/ ما تقديرك لنسبة حوادث المرور في الجزائر؟ مرتفعة عادية منخفضة

17/ ماهي الأضرار الناجمة عن حوادث المرور؟

بشرية مادية نفسية اجتماعية

18/ برأيك ما هو سبب حوادث المرور؟

السرعة الزائدة الطرق عدم احترام إشارات المرور

19/ كيف ترى نشاط الإذاعة المحلية في التوعية المرورية؟

مكثف متوسط ضعيف

20/ برأيك هل نجحت الإذاعة المحلية كإعلام في نشر الوعي المروري؟

نعم لا

المحور الرابع: أراء جمهور السائقين حول برامج التوعية المرورية في الإذاعة المحلية

21/ ماهي البرامج التي تحب الاستماع إليها في الإذاعة المحلية؟

توعوية أخرى اجتماعية قانونية ثقافية

هل سبق لك واستمعت لبرامج خاصة بالتوعية المرورية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب نعم: هل استفدت من المعلومات المقدمة؟

برامج التوعية المرورية التي تستمع إليها عبر الإذاعة المحلية؟

فواصل إعلانية حملات تحسيسية حصة خاصة بالتوعية المرورية

24/ ما هي اللغة التي تفضل أن تستخدم عند عرض برامج التوعية المرورية؟

عامية فصحى فرنسية

25/ ما الذي يجدب انتباهك عند عرض برامج التوعية المرورية؟

الموضوع النصائح المقدمة أرقام الخسائر

26/ هل أنت راض عن برامج التوعية المرورية المقدمة في الإذاعة المحلية؟

راض نوعا ما غير راض

27/ بماذا تشعر عند استماعك لبرامج عن التوعية المرورية؟

الراحة الحذر عدم التركيز أخرى

المحور الأول: استخدام مؤسسة الحماية المدنية للإعلام الإذاعي المحلي.

كيف تقيمون نسبة حوادث لمرور في الجزائر؟

برأيك ما طبيعة الاضرار الناجمة عن هذه الحوادث؟

ماذا يمثل الاعلام الإذاعي لكم؟

هل تلجأ مؤسسة الحماية المدنية للإعلام الإذاعي المحلي في معالجة القضايا المتعلقة بالتوعية المرورية؟

متى تلجأ المؤسسة الاستخدام الإعلام الإذاعي المحلي؟

ماهي الفوائد التي يمكن أن يقدمها هذا النوع من الإعلام المحلي لمؤسسة الحماية المدنية؟

المحور الثاني: دور الإعلام الإذاعي المحلي في التوعية المرورية

ماذا قدمت مؤسسة الحماية المدنية في مجال التوعية المرورية؟ هل تواجه مؤسسة الحماية المدنية صعوبات في نشر التوعية؟

ما مدى اهتمام مؤسسة الحماية المدنية بالتوعية المرورية؟

ماهي الوسائل الأخرى التي تستخدمها مؤسسة الحماية المدنية لنشر التوعية المرورية؟

هل تعتقد أن للإذاعة المحلية دور كبير في التوعية المرورية؟

هل تظن أن مؤسسة الحماية بالتنسيق مع الإذاعة المحلية المدنية نجحت في نشر التوعية المرورية بين المواطنين المحليين؟

المحور الثالث: آراء جمهور السائقين حول برامج التوعية المرورية في الإذاعة المحلية

برأيك ماهي العوامل التي تزيد من فعالية البرامج الإذاعية المخصصة للتوعية المرورية؟

ماهي اللغة التي تفضلون استخدامها عند عرضكم للبرامج؟

ما نوع البرامج التي تنشرها مؤسسة الحماية المدنية للمواطن المحلي عبر الإذاعة المحلية؟

ما هو مضمون برامج التوعية المرورية المخصصة للسائقين؟

ما هو الحجم الساعي المخصص لبرامج التوعية التي تقدمونها في الإذاعة المحلية للسائقين؟

ما الذي يركز عليه القائم بالاتصال عند قيامه بحملات التوعية للسائقين؟ .

من المسؤول عن تقديم برامج التوعية المرورية في مؤسسة الحماية؟